العدد ٤٠ ١٠ مليمات السنة الاولى



السيدة سرينا ابراهيم

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

الموسم المقبل ..
لمن سيتم النصر ..؟!
تنبؤات وملاحظات

نحن الآن على مفترق الطرق ننظر إلى المستقبل .

طوينا صفحة الموسم الماضى بما فيها من شرور وآثام ، وما ضمت من دنس ولوث . وها نحن نتطلع إلى المستقبل فى لذة وارتياح ... ننظر إلى العواصف الراكدة والزوابع المتحفزة للهياج ... ونفكر ...

أجل نفكر ... كيف يمكننا أن نجتاز هذا الموسم الصاخب المضطرب فى هدوء وسلام ؟!

لا نريد أن نثير من جديد خصومات ومنازعات .....

لا نريد أن نخلق مشاكل وثورات ... لا نريد أن تختمر فى نفوسنا الأحقاد والبغضاء .. ليس بيننا وبين الممثلين فقط ، بل بين الممثلين بعضهم مع بعض ، فهم أولى منا بالمحبة والسلام ، وهم أحق بالصفاء والوئام .

لا نريد أن تقوم الحزازات بين الفرق لغير ما داع إلا المنافسة المشوهة غير الشريفة .

لتكن المنافسة شريفة فى حدودها ، ثم ليكن النصر لمن يؤدى عملاً أشرف وأتقى من غيره .

لتكن فى البلد مائة فرقة .... ولتعمل كلها متجاورة ، وفى نوع واحد من أنواع التمثيل .

فهل هذا سبب يدعو لأن يحارب بعضها البعض الآخر ؟!

وهل هذا مسوغ لأن تتطاحن وتتنابذ لغير ما سبب يستدعى ذلك ؟!

ها نحن ننظر الى الجميع ، ونستحلف الجميع باسم الفن أن ينزعوا الأحقاد ، أو على الأقل لتعمل كل فرقة كأنه لا يوجد غيرها بجوارها ...

إذا لم تستطيعوا الصفح والسلام ، فجربوا النسيان ...

أما إخواننا الممثلون فقد نصحناهم وتعبنا معهم ...

يا ساده : حسنوا أخلاقكم ، وانظروا إلينا نظرة الأصدقاء المصلحين لا الأعداء الألداء ، ولا تحوجوني لأن نسلك معكم طريقاً غير محمود تبكون منه فى النهاية وتشكون .

والآن ندع كل ذلك ، لنعرض على قرائنا السؤال التالي :

« لمن سيتم النصر فى نهاية هذا الموسم بين الفرق التالية : رمسيس والريحانى من جهة ، ثم صدقى والكسار من جهة أخرى ؟! »

يجب أن يتمعن القراء جيداً ، ويبنون أحكامهم على أسباب معقولة يذكرونها فى ردودهم ويستمر الباب مفتوحاً حتى أواخر شهر أكتوبر ، أى شهراً كاملاً .

وتحفظ المجلة جميع الردود عندها . حتى اذا انتهى الموسم فرزت الردود وطبقتها على الواقع ونشرت الرد الصحيح منها مع إعطاء جائزة معقولة لصاحبه ؟

محمد عبد المجيد حلمى



حسين رياض

على الرغم منى أن اصيب حسين رياض بسوء وأنا الذى كنت معجبا به وبأخلاقه زمناً مديداً

ولـكن حسين رياض تنكر فى الايام الأخيرة ، فخلع برقعاً ، ولبس رداء من عدم الحياء كله مداهنةورياء .... كله تدهور وانحطاط أخلاقى

يظن حسين نفسه شيئا مذكوراً ، لذلك يصنع مايصنع ارتكانا على أنه الحاكم بأمره ، واعتماداً على أن الجمهور معجب به ، مقدر له ، ومادرى أن اعجاب الجمهور مهما امتد سنوات ، قديتحول بغضاً شديداً ، واحتقاراً ناطقا ، فى يوم وليلة .

وحسين الآن يستوجب السخط والاحتقار مرتين .

فقد نكث عهده ، وبعد أن اتفق مع الريحانى وكان علي رأس الخارجين على رمسيس ، وبعد ان كان يجلس متبجحا يسب رمسيس ومن فيا ، ويبتسم ظافراً لأنه سيخرب رمسيس ، وبعد أن ملأ الدنيا نعيقاً بأنه انتقم لنفسه وصان كرامته ، اذ به يدوس تلك الـكرامة فى موطيء النعل ، ويقبل الأقدام قبل الأيدى ، ويرتمى فى أحضان يوسف وهبي من جديد .

لماذا ؟ ! لا لشيء الا لأن النفسية الحقيرة مهما صنعت لها ، ومهما رفعتها لا تزداد الا انخفاضا ومهما أنقذتها لا تفتأ تنغمس في حمأة الدنس ، متمرغة فى حضيض الذلة والرغام .

ليس بيني وبين رمسيس عداوة فاحمل على حسين رياض ، وليس بيني وبين حسين نفسه الا كل خير ، وأمس قابلته وسلمت عليه .

ولـكن حسين يستحق أن نصيره هزأة المساخر ، وتمثال الازدراء .

لما انفصل عن الريحانى ولم يراع ضميراً ولا شرفا كتبت عنه زميلتنا مجلة روز اليوسف كلمة ذكرت فيها موقفه أولا وأخيراً ، وعتبت عليه عمله هذا الشائن بكرامة الممثل .

لم تعجب هذه الـكلمة حسين ، وهو يظن نفسه فوق النقد والارشاد ، فانطلق يعدو نابحا حتى وصل الى باب مسرح الريحانى ، ووقف على سلم الباب « يردح » ردحا معيبا . ويسب السيدة روز اليوسف ويشتمها ، ويشتم محرر مجلتها

خرجت اليه السيدة روز وقالت له كما هى عادتها دائما « اذا كان لديك شيء فوجهه الى أنا شخصيا ، فأنا المسئولة عن المجلة وما فيها » ..!!

لم تعجب هـذه الـكلمات الحـكيمه السيد الشريف ذا الـكرامة الموفورة والوجدان الطاهر حسين رياض . قال « أنا لا اكلمك فانت امرأة ابعثي الى رجلا » !

فبرز اليه الرجل ... كان صديقنا احمد افندى حسن ، فارتخي حسين وهدأ ثم انصرف !!

ياللخجل ... رجل يعاجز امرأة ، فان تصدى له رجل مثله تحول هو الى امرأة ... !!

ما كان أغناك عن هذا الموقف ... وما كان أغناك ايضا عن هذا السقوط الأدبى الذى جاءتك أسبابه تباعا ، وانصبت عليك ...

بأى وجه تقابل الناس وتتحدث اليهم ؟ ! وبأى وجدان تعمل هادئا ، وتنام مطمئنا ، وبأى نفس تعمل هادئا ، وتنام مطمئنا ، وبأى ضمير تعيش فى هذه الحياة ؟ !

هاك . ! هاتف هيلولي ... ما بين بابى مسرحى رمسيس والريحانى .... يصيح بك : « أنت ؟ ! عند ماتصفى حسابك أمام الله . . . كن واثقا أنه سيسدل على وجهك نقابا يعادل فى سواده سواد ضميرك ! ! »

هذا هو حسين رياض .... الممثل العبقرى . النابغه الفنان ...

هذا هو الرجل الشريف .. ولعن الله الشرف ان كان هذا مثاله !

تسلط ياسيد حسين .... دس على ضميرك وكرامتك .... تلاعب وتنقل كما تشاء فى كعب رجل أو ذيل امرأة ! ولـكن كن واثقا أن نهايتك ستكون السقوط الأدبى ، والتدهور الفنى !!!

فى الحشيش

لما كنا فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى حضرنا الواقعة التالية

اصطحب الشيخ زكريا احمد ومحمد افنـدى شفيق ، وباوى افندى من ممثلي الماجستيك . وذهبوا ثلاثتهم الي « باكوس » حيث توجد هناك « غرزة » حشيش .

فما كادوا يضعون أرجلهم على الباب حتى دهمهم البوليس وقبض عليهم .

قالوا جئنا نسأل عن صديق لنا ، ولسنا من هذا البلد ونحن آرتيست (يعنى الآرتيست فوق القانون ياشيخ زكريا ؟ ... ياما انت واعي يادى الراجل !)

ساقوهم جميعا الى نقطة البوليس . ومن هناك ذهبوا بهم الى القسم الرئيسى .

طلب منهم الضابط أن يستحضروا مدير الفرقة دهبوا يبحثون عن الـكسار فى كل ناحية فلم يجدوا له أثراً

ايقظوا الشيخ حامد السيد ، فنزل يرتدى « جلابية » قذرة ممزقة ، وطاقية تراكمت عليها الأوساخ والأدناس ، وشبشبا من عهد محمد على باشا ، وجعل يمسح « العماص » من عينيه العمشاوين ثم ذهب معهم الى قسم البوليس فى صحبة عسكرى

ولـكن الضابط لم يقتنع بان هذا هو وكيل الفرقة فجعل يهزئه ، ويمعن فى احتقاره وقتا طويلا

وبينما الضابط في تهزيئه ، اذ جاء مفتش انجليزى للتفتيش على أعمال القسم الليلية . وتولي هو التحقيق بنفسه .

أمر أولا بطرد الشيخ حامد السيد قائلا "Send out this Servant" أى « اخرجوا هذا الخادم » فأخرجوه ! !

سأل الشيخ زكريا عن صناعته فقال انه « ملحن » ولم يستطع الانجليزى أن يفهم كلمة ملحن فاستوضحه فقال الشيخ زكريا « يعني بتاع آلات . . »

والآلات معناها فى لغتهم „ Machines "

صاح الانجليزى . . « يعني ميكانست » ؟ ! وبعد جهد فهم صناعته . ولكنه جعل يتعنت وجعل الشيخ زكريا يتوسل حتى أشبعهم المفتش اهانة وتقريعا ثم افرج عنهم ...

مش كفاية مصايب ياشيخ زكريا ؟ ! سارق الحان ، و « بتاع غرز » و ... بس ! !

عند بربك

فى يوم من أيام الاسبوع الماضي ذهب يوسف وهبي لزيارة الاستاذ بربك . وبينما هو هناك اذ دخل عليه الاستاذ نجيب الريحانى ، ومعه السيدة روز اليوسف وقف يوسف ، فتقدم اليه نجيب وصافحه مبتسما .

والصداقة شيء . والمنافسة والتنازع شيء آخر

وكان يوسف ينتظر أن تسلم عليه السيدة روز ، ولكنها انتحت ناحية ولم تعبأ به

خرج يوسف يضم هذه الواقعة الى وقائع السيدة روز العديدة التى يحفظها فى مذكرته وأخذ يردد بين أصدقائه . « أنا استحملت منها كثير . . لو كان سيدنا أيوب في مكاني لصار عصبيا ، ولصار الناس يضربون المثل بى فيقولون . « ياصبر يوسف » ! !

وفي اعتقادى أن الريحانى انصف وأن السيدة روز لم تنصف .

دى نقره ودى نقره ياماما ... أما كذلك ؟ !

فتحية احمد

سافرت السيدة فتحية أحمد الى سوريا لاحياء بضعة ليالى هناك

وفتحية لها شهرة واسعة في سوريا ، ولها « صيت » حسن . فقد مكثت في ربوع الشام سنوات عدة . اطربت فيها الربوع ومن بها

وبمناسبة السيدة فتحية احمد اقول ان السيدة ام كلثوم ستبدأ احياء لياليها في عهدها الجديد على تخت الآلات ابتداء من ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٦ بمكان لم يعين بعد

دائما هى . .

وما دام الحديث قد جرنا الى ذكر السيدة ام كلثوم فنحن نروى ماياتى . . .

فى مساء السبت كانت السيدة ام كلثوم تشاهد التمثيل في مسرح سيراميس .

وتصادف اثناء وجودها أن جاء الدكتور صبرى أيضاً .

هو يخشى لقاءها . وهى تنفر من مقابلته . . لماذا ؟ !

فلما سمع انها موجودة أخذته الجلالة وهرول يجرى حتى وصل الى الباب . وتخطى درجاته الي الشارع ومازال يجرى حتى ركب الترام وهو يجرى أيضاً ... ! !

اما هى . فما سمعت ان صبرى موجود فى الصالة حتى انكمشت فى نفسها . ولم تكن تعلم انه خرج .

وانصرف الجمهور وهي واقفة فى مكانها لاتتحول عنه خشية ان تقابل صبرى . ثم جعلت تتطلع الي الاسوار كأنها تفكر فى أن تنطها ... « اللي ينط يقع » ! ! . . اليس كذلك ياماما ؟ !

عزومة . .

هي عزومة تطفل فيها عبد المجيد حلمى . على السيدة مارى منصور . وطلب منها ان تدعوه الي « اكلة بصارة » ! !

دعته الى الغداء اذن فذهب بكل تلامة وأكل ... وجعل يأكل حتى اصابه انتفاخ . . . كانت « بصارة » وحاجات تانية ...

وهكذا يبدأ النقاد موسمهم الجديد ... حندس عند ازيس . وعبد المجيد عند مارى منصور والاثنان موعودان « بغدوة » فاخرة ... « بس لما تتم أودة السفرة ! ! »

وبهجت أيضا . .

والسيد محمد افندى بهجت ممثل معروف . يشتغل فى مسرح امين صدق .

ولأمر مافى المعاملات المادية والادبية بين الفرقه وممثلها انقطع بهجت افندى عن العمل .

ويقول الاستاذ عبد الله عكاشه ان بهجت انضم اليه ، وانه يعمل معه بروفات رواياته الجديدة

ولكن بهجت يكذب هذا الخبر بشدة . ويقول أنه لم ينضم الي عبد الله ابداً . وانه انما انقطع عن العمل فقط لخلاف نشأ بينه وبين الفرقة .

والمهم من كل ذلك انه كان لابد من توقيف الرواية واقفال باب التياترو . لان دور بهجت يتمشى فى أكثر من نصف الرواية . ثم هو دور ذو شخصية مزدوجة لايمكن لاحد أن يخرجه فى اسبوع فضلا عن خمس دقائق .

على أن امين صدق لم يتأخر ولم يتردد ... كان الجمهور ينتظر فى الصالة ... والدقائق تمر خلع الرجل ملابس الكاتب المتفنن . وارتدى ملابس الممثل وبرز الى المسرح فى دور بهجت ! !

ونجح امين صدق فى دوره نجاحا كبيراً ...

وهكذا يحارب القدر أمين صدق . وأمين يصمد له ويجالده

حقا هذا عمل يستحق الاعجاب والثناء ...

مغنية . .

كان رمسيس قد اتفق مع السيدة فاطمة سرى على أن تشتغل في رواية « تحت العلم » التى قدمها الاستاذ عبد الرحمن رشدى للمسرح

ولكن السيدة فاطمة سرى . عادت فعدلت عن رأيها . اذلا يمكنها أن تعمل قبل أن تنتهي من القضية الشرعية ...

كان لابد من ايجاد مغنية لتمثيل الدور ! !

تصدت له السيدة فاطمة رشدى . وهى التى تريد أن تبتلع كل الادوار وتمثل فى آن واحد على جميع مسارح العاصمة . . . . أذن ستغني السيدة فاطمة رشدى !

والذى اعرفه ان السيدة فاطمه رشدى يوم ادخلوها الى المسرح لتمثل . كانت تبكى بحرقة لانها تريد أن تكون مغنية لا ممثلة

وهكذا يغير الله من حال الى حال

« شارلى شابلن »

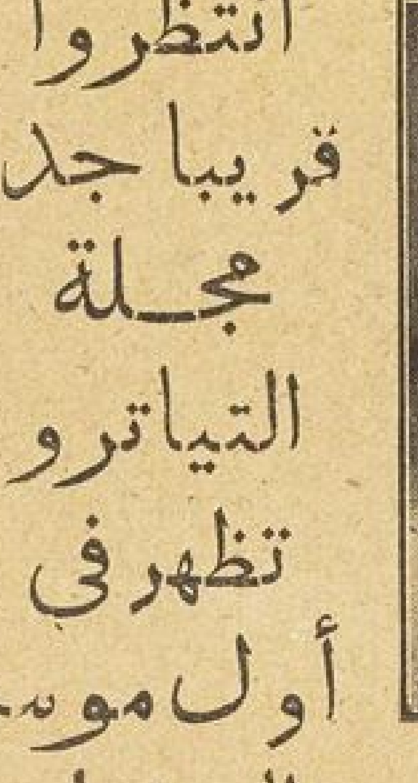
المستلقيات أيضاً..؟؟

من أصعب الامور أن يتحصل الكاتب على مجموعة صور من صنف واحد لينشرها للقراء الذين قد يعجبون بها لمجرد الاعجاب فقط، وقد لا يعجبون بها، بل يمطرونها وابلا من الفاظ السخف دون أن يعرفوا المجهودات التى بذلها المحرر فى سبيل الحصول على هذه الصور وتنسيقها ونشرها، وما يتحمله بعد من لوم وعتاب والخ ... وقد نشرنا الى الان لقراء المسرح مجموعات عديدة لاشياء مختلفة ما بين قديم وجديد، وكلها تدور حول موضوعات قد يلتذ منها القارىء



السيدة صالحة قاصين

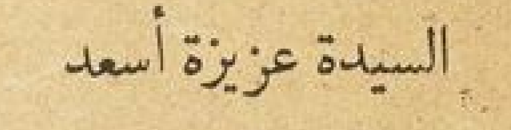
وفى هـذه الصحيفة أربع صور أما الصورة العليا فهى صورة السيدة صالحة قاصين .. والسيدة تعمل الآن فى تياترو الريحانى، وهي غاضبة على مجلة المسرح لسبب مجهول لذلك لم تتكرم علينا باهداء صورها وانما تحصلنا عليها من طريق آخر. ولا يجهل القارىء أن السيدة صالحة قاصين كانت يوما ما الممثلة الاولى فى مصر وكانت تعمل في فرقة فرح أنطون، وكانت السيدة روز اليوسف فى ذلك الوقت تعمل مبتدئة معها وتتحمل اضطهادها وقد دار الايام وأتت ترى الآن ان السيدة روز اليوسف هي الممثله الاولى لفرقة الريحانى، بينما تعمل فيها السيدة صالحة قاصين. فهل تنتقم السيدة روز لنفسها اليوم..؟!



انتظروا قريبا جدا مجـلة التياترو تظهر فى أول موسم التمثيل



السيدة هنريت الراقصة



السيدة عزيزة أسعد

ومن بين المجموعات التى نشرناها، مجموعة لعدد من الممثلات فى أوقات فراغهن؛ وهن مستلقيات على فراش الراحة والخمول بعد مجهود شاق طويل، ونعود اليوم فننشر مجموعة اخري لثمان ممثلات، معروفات فى مصر وهن مستلقيات فى أوضاع مختلفة ولـكن معظم هـذه الأوضاع اصطناعية لا يدرى أحد ما الباعث عليها، وما الداعى لأخذها بهذه الـكيفية... وأنا نفسى لا أدرى لها من سبب سوى ماذكرته سابقا من داء التقليد الذى تفشى دائما بين الممثلات وتتبعه الغيرة العمياء...

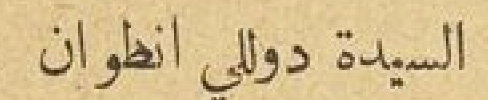


الآنسة جنزيل

ولو شاء أحد أن يضع تاريخا للتمثيل فى مصر، ونشأته وتطوره، وحوادث جميع الممثلين والممثلات من غرامية وغير غرامية، فأنا أنصحه بأن يستخدم السيدة صالحة قاصـين لتدلى اليه بمعلوماتها فقد مرت بجميع الادوار ولها ذاكرة قوية تذكر الحوادث وتردد الـكلمات والالفاظ من ٢٠ سنة مضت!!

والسيدة عزيزة أسعد لا أدرى اين هى الآن. أما السيدة هنريت الراقصة فقد كانت تعمل فى الماجستيك وانفصلت عنه بعد حادثة رأس البر المشهورة. أما جيزيل فهى فى فرقة الملحنات عند أمين صدقى.





السيدة انصاف رشدى

السيدة دوللي انطوان

والصورة العليا هنا هى صورة السيدة انصاف رشدى الممثلة الاولى بفرقة أمين صدقى .

ويقوم نزاع الآن هل هى الممثلة الاولى أم الآنسة ملك ؟ !

وأنا أقول هنا أن انصاف هى الممثلة الاولى للفرقة أما الآنسة ملك فهذه أول مرة ظهرت فيها على المسرح فلا يمكن الحكم بانها الممثلة الاولى وانما تعتبر مطربة الفرقة بصوتها البديع ... وأمامها المستقبل فاذا نشطت واجتهدت فمن يدرى ؟ قد تكون الممثلة الاولى ، وقد يكون مستقبلها فى التمثيل أفضل وأبدع من مستقبلها فى فن الغناء

وانصاف ممثلة رشيقة على المسرح تتقن الفودفيل بنوع خاص ، وتريد فوق ذلك أن تكون مطربة لأنها تعتقد فى نفسها أنها لا تصلح ممثلة على المسرح ؛ وهذا خطأ محض فتلك الرشاقة والخفة والابتسامة الفاتنة كلها مؤهلات الممثلة ، وعدتها على المسرح وخصوصا فى الفودفيل .

ولو نزعت انصاف من رأسها فكرة الغناء واهتمت فقط بالتمثيل ، اذن لأصبح لها مركز ممتاز على المسرح ومستقبل النهضة التمثيلية



السيدة عفيفة خورى بفرقة رمسيس



السيدة بهية أمير

بعد هذا نقول كلمة عن السيدة دوللي أنطوان هذه الصورة صنعت أخيراً في الاسكندرية منذ اسبوعين وهى ممثلة من الممثلات الممتازات علي المسرح ... تقوم بكل دور يعهد به اليها ، وتؤديه كأفضل مايكون ، وتنشد وتلحن وترقص .... ولا تنس انها معدودة من الراقصات البارعات فى مصر ..

وجسمها الممتلىء ، وحركاتها واشاراتها على المسرح مما يلفت اليها الانظار ويجعلها موضع عناية المتفرجين .

تشتغل الآن في فرقة الماجستيك ويعدونها هناك لمضاربة السيدة رتيبة رشدى اذا خطر لرتيبة أن تهدد الفرقة أو تنفصل عنها فى يوم من الايام . . .

والسيدة عفيفة خورى ممثلة قديمة اعتزلت المسرح منذ أمد بعيد ، ثم عادت اليوم فالتحقت بفرقة رمسيس ولم أرها على المسرح ، فلا أستطيع الحكم عليها اليوم ... وغدا نراها ونتحدث عنها كثيراً ...

أما السيدة بهية أمير فلا أدري أى شيطان وسوس لها تصنع هذه الصورة فهى ليست رقاصة على ما أعلم ومع ذلك تظهر فى ملابس الراقصات !

في سبيل الفن

كلمة تلوكها الشفاه ولا تعرف معناها ، وتدنسها الافواه دون أن تحترم قدرها أو جلالة مرماها ! أتعرفون ما هو الفن في نظر ساداتنا الممثلات وأسيادنا الممثلين ! سأحدثكم عن ذلك حديثاً طليا تعلمون منه مقدار ثقافة أولئك القوم ومبلغ ما درجوا اليه من عقلية سخيفة وتدليل باطل !

الفن ، هو أن تقابل أحدهم ، وقد لبس أخف أرديته البيضاء ، في (أبرد) أيام الشتاء ، فاذا سألته ما بك ؟ قال : تضحية جديدة في سبيل الفن يا عزيزي !

ولقد يجمعك حظك السيء بممثل دميم الطلعة فيروعك منه أن تراه حليق الشارب مرسل شعر الرأس وقد أبى إلا أن يضيف الي بشاعته الطبيعية بشاعة أفظع منها هي صنيعة يده ونتاج مزاجه ، فاذا جابهته بما ترى ، أجابك في سبيل الفن ما أعمل وما أضحى – كانما الفن يطالبه أن يضحي بشاربه (وهو شعار قومي لا يقل قيمة في نظرى عن الطربوش والعمامة) وأن يجعل نفسه أضحوكة الرائي وتمثالا متحركا للقبح والدمامة . وما علم ، أصلحه الله ، أن الفن قاعدته الجمال وأول أغراضه رقية أعضاء الجسم والوجه وتجميل الملامح وترقيق الشعور !

وأقبح من هذا وذاك ، أن تمر في طريقك برجل غريب الهيئة كثير الشذوذ في ملبسه وحركاته يستلفتك باكمامه القصيرة الضيقة وطربوشه الموضوع في وسط رأسه (الكابس على أفكاره) وكرافته السوداء الكبيرة جداً ، وقد شرع يشير بيديه ورأسه وأذنيه وكل عضو من أعضاء جسده ويلعب بحاجبيه أثناء الكلام ، كأنه يمثل دوراً غرامياً على خشبة المسرح – فاذا برمت به وسألت السابلة عن كينونته أدهشك أن تعرف أن هذا الذى تستثقله وتستسخفه هو الممثل النابغ الذى ينصب نفسه آلها للفن ويحمل باصابعه المرتعشة الشعلة المقدسة لينير بها للناس طريق الخلود ! هذا هو الرجل الذى يحدثك عنه النقاد المسرحيون وملأ المجلات الفنية أعمدتها بصوره وأخباره ، والذى تصفق له على المسرح وأنت تبجله كما تبجل سيلفان أو ساره برنار أو كيانتوني أو زاكوني أو أى عبقرية أخرى من عبقريات الفن الخالد –

فاذا سألته عن السبب أجابك : في سبيل الفن ما تراه من شذوذ في خلقي وغرابة في حركاتي وشعوذة في اشاراتي ! في سبيل الفن ما أضحي وما ضحيت يا عزيزي !

* * *

أيها الفن ! – باسمك تكتب كل يوم صحائف عار أنت منها برىء ، وعلى مذبحك المقدس تقدم القرابين الدنسة والضحايا العفنة التى تملأ برائحة غرورها الانوف والمعاطس ، وتحت لوائك ينضوى كل ساعة شبح من أشباح الانانية النهمة والمطامع السافلة – ليتخذ من اسمك سلما لمآربه وشارة شرف يحترمه الناس من أجلها ويمنحونه قلوبهم ومحبتهم !

غير انك برغم هذا خالد خلود الابد ، ولن يضير الزهرة الجميلة أن تدوسها الاقدام بعد ان عطرت المكان بأرجها المنعش وخلفت وراءها أجمل الذكريات وأبهاها .

روض الفرج «أمين عزت الهجين»

نجيب الريحاني
يكذب ما يشاع عنه

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة المسرح

بعد التحية . كنت أفضل السكوت حتى تتحدث عنى أعمالى ولكن تواتر الاشاعات الكاذبة يضطرنى الى الكلام

وأول أمر أكذبه هو ما يشيعه خصومى الذين يكرهون أن تقوم فرقة تمثيلية جديدة قوية تعمل للفن ولرفع مستوى أبناء الفن من ان عقد ايجار مسرحى هو باسم السيدة بديعه مصابنى

أكذب هذه الاشاعة تكذيبا باتا ولمن يشاء من حضرات الكتاب والادباء الاطلاع عليه أن يتفضل ويشرفنى بزيارته

وأما ما يشيعونه حول صلحى وما قد يترتب عليه ، فالموضوع أدق من أن يسترسل في الكلام عليه على صفحات الجرائد . ولكن الذى يمكنني ان أصرح به وأؤكده هو انني ماض في عملي الحاضر مع فرقتي الحالية الي النهاية وانني لست بالرجل الذى يخلف كلمته أو يحنث بعهد قطعه على نفسه أو يخرج مقدار ذرة عن روح العقود التى عقدها مع حضرات الممثلات والممثلين المتعاقدين معه

ومن السهل على حضرات قرائكم أن يدركوا انى وأمامي الآن من الاعمال المختلفة وعلى من المسؤوليات المتعددة التى خلقها هذا المشروع الضخم الذى أقوم به الان ... من السهل أن يدركوا ان ليس في وسعي أن أرد على كل ما يقال وكل ما يكتب .

وكلمتي الاخيرة هى انى كنت أرجو من خصومي أن يكونوا عند كلمتهم من الترحيب بكل فرقة جديدة بدلا من الدس في الظلام

ونرجو نشر هذا على صفحات مجلتكم الغراء وتفضلوا ياسيدى بقبول فائق الشكر والاحترام

«نجيب الريحاني»

ممثل ينفي فرية عنه

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة المسرح

يشيع عنى بعض خصومى وخصوم التياترو الجديد الذى أعمل فيه الآن انني فكرت في الرجوع ثانية الى مسرح رمسيس وانني أوفدت من قبلى من يفاوض يوسف بك وهبي بذلك واني اكذب بتاتا هذه الاشاعة وأقول ان فكرة كهذه لم تخطر أبدا ببالي وأتحدى أى انسان أن يذكر لى اسم واحد ممن يقولون انني عهدت اليهم أن يتحدثوا باسمي .

وليعلم من يهمه ان يعلم انني سأعمل في التياترو الجديد بنفس الاخلاص الذى كنت اعمل به قديما وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

« أحمد علام »

لا أقول الا ما أعتقد

الى الصديق والزميل عبد المجيد افندى حلمى

بعد تحيتي الخالصة . رأيت فيما رأيت من موضوعات المسرح الاخير كلمة ترى فيها من الحكمة أن تتوجه الى بالرجا أن أترك الكتابة عن تاريخ الشيخ زكريا.

ورجاؤك في درجة الامر الواجب التنفيذ . الا أن كل داخل في ميدان الفنانين لا يكون ملك نفسه . وزكريا بدخوله ميدان العمل التلحيني أصبح حقا شائعا للجمهور كغيره من كل شيء يرجي منه النفع العام سواء أكان فنيا أم غيره

أما اذا اعتبرت زكريا ملك نفسه وصناعته من خواصه الموقوفة عليه . وأنه يلقن المنشدين تلك الأهازيج ليسمعها هو على أن هؤلاء الاشخاص أسطوانات تردد ما أودع فيها من صوت. فأنا اقبل أن ترجوني لا أرى معنى للكتابة عنه.

ومع كل أنا يسوءني أن أكتب أو أسير في تاريخ حياة زكريا مضطراً الى ذكر أتفه ماأعرفه من المخازي التي يستحسنها القراء . وزكريا صديقي قبل أي اعتبار آخر . وأنا أعلم علم اليقين أنه مسرور من ذكر هذا التاريخ وقد اعتبر نفسه في مصاف عظماء الرجال ؟ ؟ ! !

أما أنا شخصياً فأبدأ أمام الجمهور المعجب بنشر هذا التاريخ اعجابه بما سلف من تبعة التقصير أو اخفاء ما أعلم . ولو كان لدى تاريخ زكريا لحذفت كل فقراته . ولكنك قبل غيرك تعلم — وهذا سر المهنة — انى أعطيك تاريخ كل فرد على حدة — فكما أعطيتك تاريخ الشيخ سيد درويش سلمتك تاريخ زكريا . وخطاباته — والآن أترك لك كل حرية في أن تنشر كل مالديك — أو تحذف ما بقى من تاريخ تكوينه — وتنشر ما تناولته به فنيا — هذا ان عز عليك أن تكون الحقيقة مرة — وان رأيت نشر باقى التاريخ مؤلماً للجمهور ولا يرضى عنه — ولا تنس يا عزيزي عبد المجيد أن مجلتك لا تملك فيها الا الترخيص الذى سمحت به الداخلية . وأما هي فلك للجمهور وان شئت أيضا يمكنك أن تستفتى الجمهور في هذا — ان وافق على المنع فامنع وان طلب النشر فانشر

أما الذى نوافق على عدم نشره فى تاريخ تكوينه فهو من صفحة نمرة ٣٦ الى ٨٤ — أى ما تحت العناوين الآتية : هو وابراهيم الفار — هو والشيخ احمد عابدين — فى جامع الجوهرى هل اشتغل فطاطرى — شغله فى خيال الظل — هل اشتغل فى مسرح شحاته حمام بالوسعه يمثل دور البنت — ذهابه الى الشيخ سيد موسى فى حارة المغاربه — معركة الخليج مع الشيخ بدوى ضبطه فى قهوة حشيش بزينهم — اختفاؤه ليلة في مقبرة مع الشيخ معروف — زكريا والشيخ مصطفى موسى . هل نام في قهوة احمد عبده . علاقته بسعيد الشافعي . هل اشتغل بائع لب فى قهوة مصطفى حليم بطنطا . هل اشتغل ملقم خيول بباب الخلق . حياته فى العطوف . لماذا اشتغل ست مرات مع الشيخ سيد موسى . ما سبب طرده في كل مرة أكاذيب زكريا . هل زكريا أقرع ... الخ

ولاحظ أن تاريخه الفنى يبدأ من عنوان ... فالعصامية ليست عيبا عدو السيدة فاطمه سرى . فان وافقك رأيي هذا فامح كل تلك العناوين وما تحتها . وانشر ما بقى من حياته الفنية

وسواء أوافقتني أم لم توافقني تكرم بنشر هذه الكلمة لتبرئني أمام الجمهور من تهمة التقصير أو التحيز . وليشهد الله والناس انى لا أحقد على زكريا ولا أكتب تشفياً منه . بل هو تاريخ مجرد عن كل غاية الا غاية الشرف وما يوحيه علي واجب صداقته . لأنه لا يزيد أن يكون انسانا مزيفا .

« يونس القاضي »

كلمة ممثل

الى الصديق الفاضل الاستاذ الشيخ محمد يونس القاضى

يا صديقى

تحياتي اليك وبعد : تتبعت ما تكتبه أسبوعياً فى مجلة المسرح الأغر عن تاريخ حياة الاستاذ الشيخ زكريا احمد الملحن الشهير

ولا أكتمك أنى كنت أرى فيما تكتبه من المخازى ماكان يجهله القراء سيما وأنت العليم بأن الكرامة والمكانة الزمنية هما أثمن مايحرص عليهما المرء ان لم يكن فى ماضيه ففي حاضره ومستقبله على الاقل ولقد كنت أود أن أرجوك الكف عن نشر ما تكتب لولا أن سبقني حضرة الصديق عبد المجيد افندى حلمي راجيا منك ذلك لهذا أضم رجائى الى رجائه بقفل هذا الباب والوقوف عند هذا الحد وتقبل شكرى وتحياتى

المخلص محمد يوسف

بمسرح حديقه الازبكية

« فرترو رافائيل »

« ــ ١ ــ »

تمهيد .

لامارتين شاعر « الحب » الجمال ورجل الوصف والخيال فهو العاطفة المياسة والسحر الحلال يجرى قلمه فى رقة وسلاسة وروعة وجلال ... لايبرح ريشته مخيلتك الا وقد طبع بها ماشاء فى زخرفة وتنميق وشكل أنيق وتعبير دقيق يدل على طبع رقيق .... فلامارتين مصـور حاذق وفنان لبق يملك أداة السهولة ولديه العدة اللازمة والذخيرة الوفرة لتصوير الجمال بحاله الطبعى وفى صورته الصامتة .

وجوتا شاعر العاطفة وفيلسوف الحب رجل الشعور المتقد والانفاس الملتهبة يجمـل في التعبير ويجنح الي التأثير فيذيب الصخر حنانا ويدمى العيون وأن جفت أشعلها حرقة ـ اداته سهلة النفاذ قوية النفوذ لفظه رائع وعبارته تجمع بين الفصاحة والملاحة اذا سار بك فى واد أظلمه وأطلعك على وحشته وصرعك به بين بـكاء وأنين وشوق وحنين وتركك مكلوم الفؤاد حزين النفس سقيم الوجدان ميت في جسم عليل .... فهو قيثارة بينها والعواطف رابطة لايذهب لحنها في الهواء هباء وأنما يتردد بين جوانح القلب حتى يصدعها ويزلزلها ويهلعها ... في رق ولين ... وصمت رهيب ... فلا مارتين رجل الرقة فى التعبير ....

وجوتا رجل القوة فى التأثير

لهذا رقته ووجـدانه .... وللآخر قوته وحنانه

فهل بين الرجلين خلف وتفاوت ...... ؟

مايجمعهما

ويجمع الـكاتبين كلمة واحدة هي « الحب »

وقد تطوى هاته الـكلة بين جناحيها الـكثير ولـكن قل من برز ووضح أمره وكان له أنات مفطرة مؤثرة وأقل منه من كتب مذكراته ودونها بظروفها فجاءت حقائق فى ثوب قشيب

كلاهما بلى « بالحب » وامتد سلطانه على مشاعرهما وكان له جولة واسعة النطاق حتى تخال عاطفتيهما فى جبن لايليق بهما مهما كان القلب دام أو كسير

وكلاهما كان يؤوسا من الحب ولـكن جوتا كان يأسه غير نائل من عقله أو قلبه بعض الشىء بل كان دائما يشوش الوجه أمام طالع الامـل السعيد ... ولـكن لامارتين كان دائم اليأس قليل الرجاء مقطوعا عن سراره ناء عن لذاته يهيم في ظلام كثيف وينشد فى فضاء فسيح يخبو أمله أكثر ممايضىء ... فكان التردد ملازما له مزعزعا من عقيدته الى حد أنه يجر بقلمه الى العلو والزهو فى شىء من الـكذب الصراح كقوله

« ولم أرد أن تصلني بالحياة ثانية علاقة من علاقات النفس والحس أو يستولي على وهن من ضعف القلب أو مرض الشعور .... لقد كنت أحتقر الحب وأنتق منه لانى لم أر فيه الا الدلال العاتب والتجنى الاشر ، والترق الحاد ، والدنس المريب .... اللهم الاحب أنطونين فلم يكن الا نزوة فتانة من نزوات العتب ، وزهرة ريانة من زهرات النفس اعجلها القدر عن شهود الربيع .

وفى هذا مافيه من تلميح . أو قل إن لامارتين قد تستر بذلك الغطاء الشفاف وحسب أن قوله « لقد كنت » يكفيه مؤونة التشويه والتضليل ومن يطالع الـكلام على علاته يرى فيه بلاغة التعبير عن مكانة « جوليا » من قلبه وتأثيرها علي أخلاقه وعقيدته أيضاً

* * *

كلمة واحدة نستخلصها من كل هذا

فالحب يجمع الشاعرين ولـكن لامارتين يؤوس في حبه الى مدى بعيد عن العقل والتصور حتى أنه كثيرا ما وصف الحب بمرض القلب . وضعف الشعور ... وفقدان النفس على أن يدل بهذا علي يأسه من الحب وبؤسه من أجله

فرأى لامرتين فى الحب يخالف رأى جوتا وأن اجتمعا تحت ظله الوارف وإن شربا من منهله العذب بكأس واحدة ... فقد كانت النظرة مختلفة لامارتين يقدس ويبجل ويدمج الحب فى الجمال ويرهب ويهاب

وجوتا يجل ويحترم ولـكنه مع ذلك يطلب حقه في جرأة .... وسنبين ذلك

« محمد البربرى »

مديرو الادارة..

مبلغ تأثيرهم فى العمل

يرى الناس المسارح منتظمة ..... اعلاناتها تغطي الجدران ، وتملأ أعمدة الصحف اليومية والاسبوعية وايراداتها ومصاريفها منتظمة سواء فى المكسب والخسائر .. فلا ينسبون كل ذلك الا الى المسرح ورئيسه

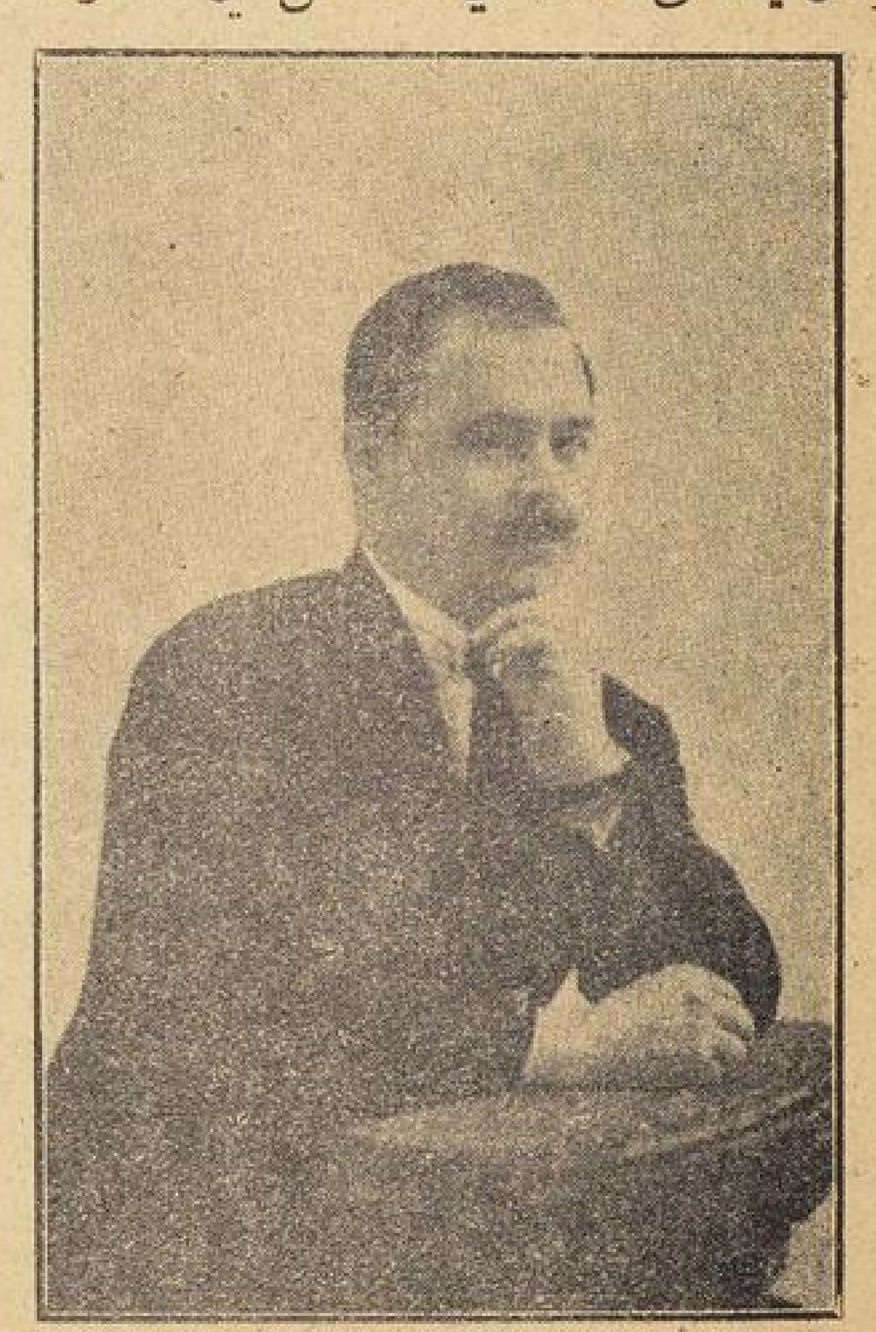
والواقع ان نجاح المسرح وكسبه يتوقفان فقط على مبلغ نجاح الادارة المالية فى التياترو ...

وقد خطر لي أن أنشر يوما صور مديرى ادارة المسارح المختلفة ، على انى لم أعثر الا على هذه الصور الثلاث التى أنشرها على هذه الصفحة

فالمسيو فكتور شوارتز ، هو ولا شك أقدر مديرى الادارات جميعاً . فعمله منتظم وادارته حازمة وهو يخلق للتياترو ايرادا من لا شيء

وما دام العمل قد انتظم فقد انتهى كل شيء ولم يبق الا حصر الربح ...!!

وكان فكتور يعمل مديراً لادارة تياترو الماجستيك على عهد الشركة بين صدقى والكسار وكان يتقاضى خمسة في المائة من ايراد الفرقة ...



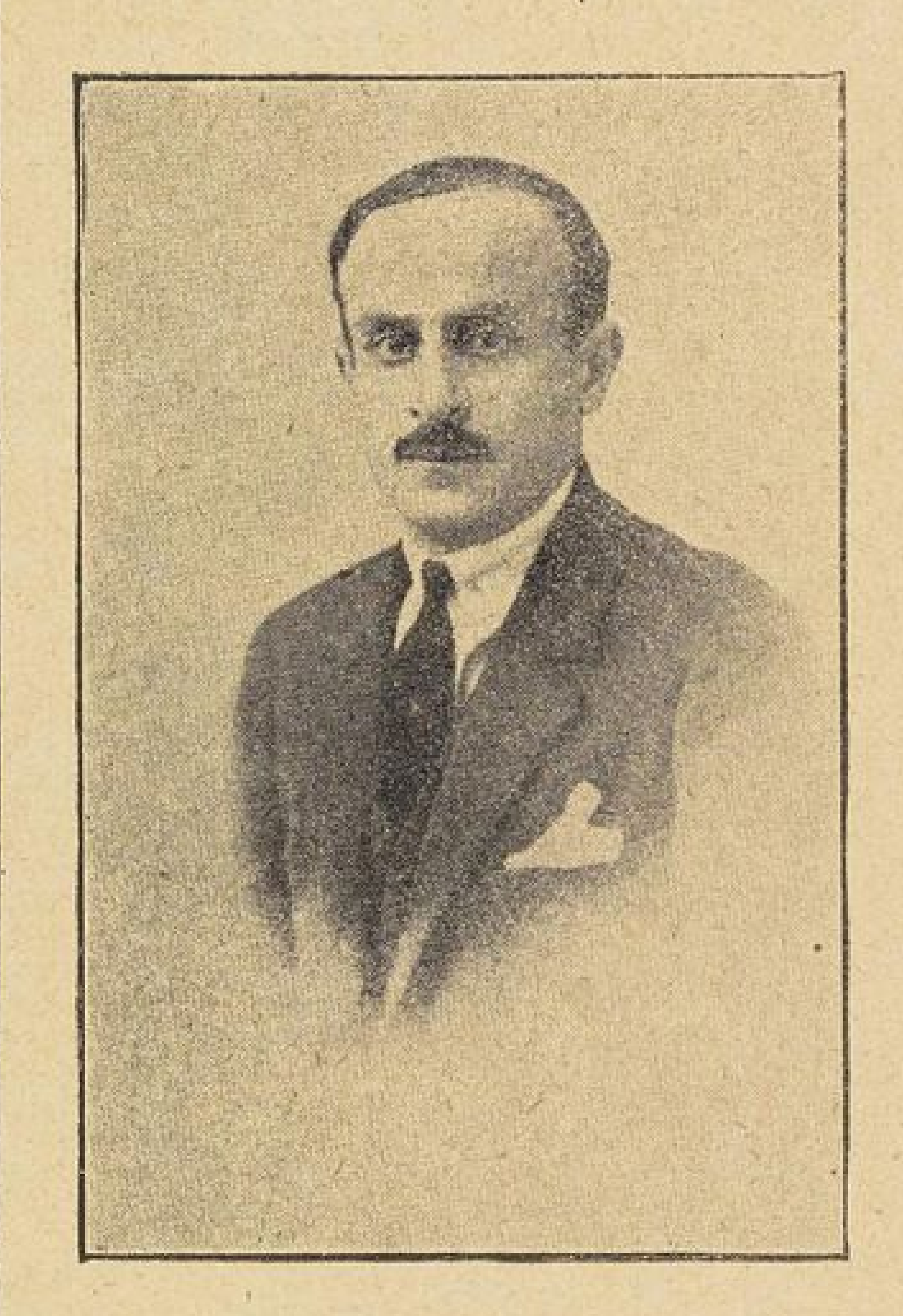
كوكسنى حاجيانا كس مدير ادارة الماجستيك

ثم انتقل مع أمين صدقى الي تياترو دار التمثيل العربى . ولما انتقلت الفرقة الى روض الفرج تخلى عنها . ثم عاد فالتحق بها حين افتتح صدقى مسرح سميراميس . وهو يتولى ادارته الان بكل همة ونجاح

أما الشيخ زكريا فهو غير الشيخ زكريا احمد الملحن المعروف . وهو مدير ادارة فرقة السيدة منيرة المهدية

ولست أدرى ما مبلغ عمل الشيخ زكريا أفندى فى الفرقة ، وتأثير نجاحه فى ادارتها

على ان زكريا يشكو منه جميع موظفى الفرقة وممثليها لانه يعاملهم معاملة غير حسنة ولا مشرفة ..



زكريا افندى مدير ادارة برنتانيا

وفرقة السيدة منيرة في حاجة الى ادارة قوية ترفعها من سقطتها قليلا

بقيت ادارة فرقة الماجستيك ويتولاها المسيو كوستى حاجيانا كس ، وفى الحقيقة يتولى ادارتها شريك له هو المسيو جوتس ... وتتوزع الادارة بين الاثنين فلا تأتى بالنجاح المطلوب لذلك كان ايراد الماجستيك ضئيلا في هذا الموسم رغم الاقبال عليه

بقيت ادارة فرقة رمسيس والحقيقة ان المدير الفعلى لهذه الفرقة هو يوسف وهبى . فهو الذى يدير الادارة وينظم المسرح ويتولي التمثيل . فلا يتم الامر بمعرفته وارشاده



فكتور شوارتز مدير ادارة سميراميس

ولكن مدير الادارة الظاهر حافظ افندي وهو الذى يتولى القبض والصرف والكتابة وغير ذلك

أما فرقة الازبكية فيتولى ادارتها زكى عكاشه ويساعده فى ذلك هاشم افندى رئيس كتاب الفرقة

ولا أستطيع أن أجزم على التأكيد بمبلغ نجاح ادارة الفرقة أو سقوطها

ولا يقتصر عمل مدير الادارة علي القبض والصرف ومراقبة الاعلانات والركلام وانما تظهر مهارة المدير فى بيع ليالى التمثيل لمتعهدى شراء الليالى وغيرهم ونحن فى مصر قد وصلنا الى حال لا مثيل لها فى جميع أنحاء العالم ، فالذى نعرفه ان ايرادات التياترو كلها محصورة فى دخل شباك التذاكر واقبال الجمهور عليه من تلقاء نفسه . أما فى مصر فشباك التذاكر لا قيمة له ولا معول عليه لذلك يجتهد مديرو الفرق فى بيع ليالى التمثيل للموزعين وهؤلاء يبيعون التذاكر بنصف قيمتها أو أقل كثيرا

وعلى هذا لا يمكن أن ينتظر المرء رقيا فى جمهور المسارح الذى يجمعه الموزعون من الشوارع والازقة والحواري ويحشدونه فى ساحات التياترات

مذكراتي

عن رودولف فالنتينو

كتبت خصيصاً لمجلة المسرح بقلم الاستاذ وداد عرفي بك

— ٢ —

كان رودلف يحب صديقيه اللذين لم يكونا يفارقانه حبا جما وكان كلاهما يصحبانه أنى ذهب . وهما دفتره ومفكرته

أما مفكرته فلم تكن سجلا بسيطا لذكر الحوادث أو برنامجا لكتابة العنوانات . بل كانت محلا لكتابة أسرار ذلك الفنان العظيم . وكان غلافها يدل على انها لم تكن جديدة بل كان يثبت فقط بانها كانت محفوظة باعتناء فلم تكن عليها نقط حبر ولا خط معوج . ولا على صفحاتها ما يدل على الاهمال .

وقد أراني « رودى » هذه المفكرة لاول مرة في ملهي « سيرونى » . وكان ذلك فى ذات مساء ونحن نستعد للذهاب الي الاوبرا . وكنت أحدثه عن مدام كاود فرانس وحسن هندامها

وهز كتفيه فقلت له

— وهل أنت ممن لا يكترث لذلك حتى هذا الحد ؟ !

— طبعا ما دام اسمها غير موجود فى مفكرتى

وبالرغم مما كان بيننا من الاخلاص المتبادل فان رودى لم يكن قد اطلعني حتى هذه اللحظة على مفكرته ولا حدثني عنها فسألته عن بعض معلومات وبدون تردد أشار لي على جيب ردائه وقال

— خذها

وعلت ابتسامة شفتيه وقال

— لم يطلع عليها غير القليل من الاصدقاء غير ان لى ثقة بك وأنا واثق بانك لن تذع سطرا سطرا واحدا منها حتى اليوم الذى لا يبقى فيه فالنتينو حيا . لان في اذاعة ما فى هذه المفكرة اذاعة لكبريائي بل هزيمة لى ازاء المرأة

وكان سر كبرياء ذلك الرجل الجميل الذى سلب عقول الجمهور موجودا فى هذه المفكرة . وقد ظهر بعد لحظة أمام عيني

* * *

من كان يستطيع القول ان فالنتينو المتكبر كان في وقت من الاوقات أسير هذا الشعور الذى يسمي الحب ؟ بل من كان يستطيع أن يظن أحاديث الزواج التى كان يكررها الفنان الا بدافع الحب ؟ بل من كان يظن ان الفنان العظيم رودلف فالنتينو الذى رأى أجمل الفتيات يتسول الحب ويطلبه فى وقت من الاوقات كما يتسول المتسول صدقة من الآخرين ؟

وها أنا أذكر هنا بعض سطور من هذه المفكرة فقد جاء في صحيفة وقع عليها نظرى صدفة ما يلى :

« قرار جديد لزواجي . ولماذا ؟ انى لا أدرى ألم يتهمني الجمهور بالطيش والخفة ؟ ولكن ما أهمية ذلك ؟ تزعم رامبولا بانى لا أستطيع أن أكون زوجا صالحا . ربما كانت مصيبة فيما تقول . ومع ذلك يجب على أن أثبت العكس . وهل من ضرورة تلجئني للاحجام ؟ انني لن أندم اذا أصبحت معلمة لى ! ولكن السيادة على رجل ! قليل جدا من النساء اللواتى ينجحن فى ذلك »

* * *

وقد وجدت أيضا هذه الفلسفة الغريبة فلسفة القلب .

« انك غنية . ولكنى أيضا أغنى منك الان . وانت جميلة . ولكن جمالى أيضا يبهر الوفا من الناس . وأنت صاحبة شهرة ولكن شهرتى أعظم من شهرتك . كلا . كلا . أدعى باشياء لا يمكنى لا يمكنى أن أنالها . ويوجد عامل واحد لا يربطنى بشخصك انك تنكرين اسمى وجمالي ، وثروتى . . أنت امرأة جسورة . لقد حاولت أن تسحقي كبريائى وتدوسى على شرفي . لقد كذبت ولكن هذا الكذب لا يؤثر على كبرياء فالنتينو . وهل فى الامكان ان امرأة جسورة لا تترك ذكرى أبدية لتلك الساعات ساعات اللذة والسرور التى حصلت عليها بعد صعاب جمة ؟ »

وهذه الكلمات تدل جليا على التسول والشحاذة « انك لا تحبينني ولكنى أحبك . انك تهينني وأعبدك أعبدك . يانازى الصغيرة . واذا كان على يعد عبادة . فان الحب الذى أعمانى . بل هى قبلاتك . اذن اسمحي وتكرمى على بهذه القبلات اركع تحت قدميك جاثيا . نعم اجثو على ركبتى . ولا بد لكبريائى أن ينال هباته . هبينى أو لا الصبر نعم امنحيني الصبر يانازى لانني فى حاجة شديدة اليه . »

***

اعتراف غريب

« ياديبوا . من هو فالنتينو ازاء الطبيعة ؟ ربما كان متكبرا أو هو الكبرياء مجسما . ولكن من هو ريدو ازائك ؟ انه بائس شقى . وقد أصبحت عبدا أسيرا بدون رغبتى . ولكنني أقر بذلك ، وسيظل ذلك الاسير مدة طويلة خاضعا قبل يسلوك . لا سبيل الي الحصول عليك . هذا ما أقر به انى ابكي أيتها الجميلة ديبوا . انى لا أبكي بصفتى فنانا بل أبكي بصفتى رجلا له قلب وروح . ولم أكن أظن ان أصل الي ذلك . ولكن أنت نعم انت . التى أدخلت الشعور الي قلبي وروحى هذه الروح التى ترتعد حتى وأنا أخط هذه السطور المحزنة .

***

وما أجمل هذه السطور التى تصور روح المأسوف عليه ذلك الذى كان معبود الجمهور لم تكن هذه السطور مصورة لشعوره فحسب بل كانت دليلا على تغيرات عواطفه وتقلباتها تلك العواطف التى أثرت على قلبه ونفوذه وأثبتت ان الحب يمكنه التغلب حتى على القلب الذى كان أشد القلوب حكمة .

« وداد عرفي »

١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣

ذكرى نابغة الموسيقى

المرحوم الشيخ سيد درويش

حقاً اذا كان لمصر أن تفخر بنوابغها العبقريين الخالدين لكان من الاوجب أن تذكر دائماً ذلك النابغة العبقرى رافع شأن فن الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش ولو أطال الله فى عمره لكان للموسيقى شأن غير هذا ولكن هكذا أراد الله فلا معقب لحكمه ولا راد لقضائه

يدفن بعضنا بعضاً ويمشى
أواخرنا على هام الأوالي

ولد ذلك العبقرى فى الساعة ٩ صباحاً من يوم ١٧ مارس سنة ١٨٩٢ فى مدينة الاسكندرية بجهة كوم الدكة من أبوين فقيرين وكان والده رحمه الله يدعى المعلم درويش البحر يمتهن حرفة النجارة ولا يجيدها كما يجب . على أنه توفى على رأس السنتين من عمره تاركاً ولده الذكر الوحيد « سيد » فى الحول العاشر من عمره تقريباً يتلقى مبادىء القراءة والكتابة بمكتب سيدى حزيفه بكوم الدكة فنقلته أمه الى مدرسة حسن افندى حلاوه بكوم الدكة فلبث بها سنتين ثم أخذه صديقه وأستاذه يومئذ حضرة الفاضل الشيخ محمد على خاطر الى المعهد العلمي باسكندرية فظل هناك يطلب العلم ثلاث سنوات وبعدها اشتغل بقراءة مولد النبى ومن هذا الوقت أخذ يدرس علم الانغام الموسيقية والموازين . الا أن روح الفقيد كانت أكبر من جسمه فجد واشتغل حتى ظهرت مواهبه الفنية واستعداده العظيم وفي سنة ١٩١١ سافر الى الشام وعاد ثم رجع للشام مرة ثانية وكان ذلك يوم ٤ يوليه سنة ١٩١٢ مع فرقة الاستاذ جورج ابيض بصفته ملحناً وكان فى الدفعتين يجتمع برجال الفن من اكراد ويمانيين وشوام فأخذ عنهم الشىء الكثير ثم عاد وفى سنة ١٩١٤ ترك الاسكندرية وجاء الى القاهرة فمن ذلك الوقت

وأخذ الناس يسمعون أدواراً وقطع موسيقية بروح ونغمات جديدة لم يعهدوا سماعها من قبل الا أنها أنغام شجية ترتاح اليها النفوس وتنشرح بها الصدور — لم يمض على وجود الاستاذ بالقاهرة ثلاث سنوات حتى وأصبحت تلك الالحان الشجية تملأ الدور والطرقات يتغنى بها الفتى وتعزف بها الفتاة فى خدرها وينشدها الحادى ويستعين بها الفلاح فى حقله كلها ألحان تأخذ باللب ويخفق لها القلب منها المؤثر والمفرح والمضحك فيأخذ كل منها حاجته ويغنى على ليلاه وهكذا مدة العشر سنوات التى قضاها الاستاذ بالقاهرة كانت كلها نعمة على الناس والفن فعرفه الناس وقدروه قدره . وكان من عادة الاستاذ أن يسافر للاسكندرية كلما سمحت له الفرص لزيارة الاهل والاصدقاء وهذا طبيعى فالانسان يحن الى مسقط الرأس . ففى الاسبوع الاول من شهر سبتمبر سنة ١٩٢٣ سافر الاستاذ الى الاسكندرية كعادته فلم يمض على وجوده بها سبعة أيام الا وشعر بأنه سقيم خائر القوى وبه ضيق في التنفس وكان ذلك على أثر ليلة قضاها عند أحد الاصدقاء ففضل أن يلازم المنزل طلباً للراحة . وفي مساء ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ فى الساعة ١٠ ليلا وهو نائم سمع من هم حوله شخيراً وحشرجة فنادوه باسمه فلم يجب . عند ذلك فاضت روحه الطاهرة حيث كان عمره ٣١ سنة و ٥ أشهر و ٢٨ يوما وفي ذلك العمر الصغير ، مات ذلك الموسيقى العبقرى الكبير ، وهكذا انطفأت شعلة الذكاء والنبوغ .

مجهوده الفنى

ان المرحوم الاستاذ مجهوداً فنياً عظيما فله أكثر من خمسة عشر دوراً غير التواشيح جميعها من نغمات مختلفة والبعض منها من نغمات لم تكن معروفة هنا مثل نغمة التكريز التى عمل منها الدور « ياللى قوامك يعجبنى » وهذا الدور عمله وهو فى الثامنة عشر من عمره . والبعض من تلك النغمات لم يكن مخلوقا فى عالم الموسيقى الشرقية مثل تلك النغمة التى ابتكرها وأطلق عليها اسم « زنجران » وقد عمل منها الدور البديع فخر الموسيقى الشرقية « فى شرع مين » وكذلك دوره « الحجاز كاركرد » ولو أنه من نغمة معروفة بمصر الا أنه لا يوجد من تلك النغمة أدوار غير ذلك الدور « السزكار » الذى عمله المرحوم فهو الوحيد من نوعه أما باقي أدواره ولو أنها من نغمات معروفة لدينا وسبق التلحين منها الا أنها فى الحقيقة جديدة جديدة علينا . نعم جديدة علينا فى توقيعها . علينا فى أسلوبها . جديدة علينا فى سماعها . واذا أردت الدليل فاليك دوره « الحجاز كار » « أنا عشقت » وانما قصدت أن أقدم لك الدليل فى دوره هذا لان الحجاز كار أكثر شيوعاً فى موسيقتنا . فاذا قارنا بين ذلك الحجاز كار وحجاز كار المرحوم الشيخ سيد لوجدنا الفرق شاسعاً بعيداً . أنا لا أقول إن للمرحوم الشيخ سيد نغمة « حجاز كار » خاصة بل هى النغمة فى تركيبها . وانما الجديد فيها هو التصرف والركوز على مقامات لم تصل لادراك غيره من الملحنين واستعماله من المقام لجوابه « قفزاً » . وفى هذه الحالة الاخيرة كان يقول الملحنون حاسدوه إن الشيخ سيد يقلد الافرنج مع أن هذا ليس فيه شىء من تقاليد الموسيقى الافرنجية بل هو ابتكار جديد لم تصل اليه مداركهم ولن تصل

رواياته التلحينية

اذا تكلمت عن روايات الاستاذ التلحينية « الاوبريت » فانى على ما أظن أتكلم عن شىء ومجهود معروف لدى الجميع فقد كان لتلك الروايات في عالم التلحين شأن ثمين وفخر للشرق والشرقيين فالى تلك الالحان كان الناس يهرعون ويتسابقون للمسارح وكان أصحاب المراسح فى رغد من العيش والنعمة ببركة تلك الالحان . أما اذا سألتهم الآن

عن علة كسادهم لأجابوك في الحال إن الالحان ضعيفة والملحنين أضعف.. نحن فقراء الى الالحان والملحنين.

فاذا ذكرت لهم المرحوم الشيخ سيد يتوجعون ويترحمون قائلين لقد فقدناه وفقدنا أنفسنا أجمعين

ويكفيني أيها القارىء أن أعلمك أن موسيقى الشيخ سيد أصبحت الآن لدى الملحنين كأنها آيات قرآنية فان لم يقتطفوا منها — أستغفر الله — بل يسرقوا منها القطعة أو القطعتين ويدسوها بين ألحانهم لخرجت تلك الالحان تافهة وسقطوا بها سقوطاً على سقوطهم.

ان للمرحوم الشيخ سيد أكثر من عشرين رواية تلحينية أخص منها بالذكر شهوزاد والعشرة الطيبة والناصر والبروكة وراحت عليك وكل هذه الروايات يعلم الله أنها فخر للموسيقى الشرقية.

وأظنك أيها القارىء تعتقد أن فقد مثل هذا الرجل خسارة عظيمة على مصر والمصريين. وأظنك تعتقد معي أن هذا الرجل ليس هو بالشخص العادي بل هو من أولئك العبقريين الخالدين الذين لا يجود بهم الدهر الا كل مئات من السنين فهو عظيم بلاشك وهو عبقري بلاجدال

إننا نذكرك يا سيد بألسنة متكلمة وقلوب متألمة ونفوس متوجعة. لقد كنت باراً بموسيقتك. كنت باراً بأهلك. كنت باراً بأصدقائك. رحمة الله عليك يا سيد وأسكنك الله فسيح جنانه

«دامي نور» — هليو بوليس

***

«المسرح» — بهذه المناسبة نذكر أن هناك إشاعة قوية فحواها أن المرحوم الشيخ سيد مات مسموماً. ونحن نتوجه بالرجاء الى الدكتور علي بك حسن بالاسكندرية أن يشرح لنا ما عرض علينا من مرض الشيخ سيد، فهو الذى كان يعالجه.

ولدى هنا معلومات كثيرة جمعتها من افواه المتحدثين، وقرائن عديدة ولكن الموضوع خطير فلا حريث لي ولا رأى لديه قبل ان اسمع تصريح الدكتور الذى كان يعالجه فقوله هو القول الفصل على اى حال

صور من الحياة

جراح أعراضه ..!!

بقلم حسين سعودي

من الازواج من يثقون بازواجهم ثقة عمياء، لا يتسرب الشك الى نفوسهم، ولا يتغلغل سوء الظن فى افكارهم، فهم يعتقدون ان هؤلاء الزوجات المصونات العفيفات، القانعات الشابعات، الممتعات بكل رفاهية وهناء، لا يفكرن لحظة ما فى خيانتهم ولهم بعض العذر فى ان يطمئنوا، وما زينة الحياة الدنيا الا المال والبنون؟

ولكن هناك الشيطان، الذى يمتلك زمام ربات العقول الطائشة، والنفوس الوضيعة، والامال الكاذبة، فيزين لهن، ما تعرف العاقلة الاصيلة انه جرم منكر، ويحسن لهن السير في طريق مملوء بالزهور، ولكن ذات الاشواك المسمومة، فيسرن ويمعن فى السير حتى تدمي اقدامهن، وتتخدش أثواب سمعتهن والخدش من بنات حواء هو الكسر الذى لا جبر له للأبد

فلان افندى زوج من هؤلاء الازواج التاعسين لا يفكر يوما فى ان يظن فى زوجته ولا ان يعتقد انها تجرؤ علي الاساءة الى اسمه وعرضه وهي أم ذات اولاد، وزوجة ذات بعل، وعقيلة من الهانئات الناعمات

ولكن الشيطان الرابض لفريساته الضعيفات زين لها ان ترى فى الطبيب المتردد على المنزل مثالا للجمال، ومن خيرة الرجال، فداعبها وغازلته ووجد منها لينا لم يعهده في الزوجة فاغتبط، وراودها فتنازلت ... واصبحا خليلين يربطها وثاق اثيم.

لم يشك الزوج ابدا فى سلوك زوجته، ولم يقع نظره مرة على مراسلات العيون، يرسلها المجرم لعشيقته، في حضوره وأمام ناظره، مطمئنا لثقته قانعا بطيبة نفسه وغفلته غير حاسبا حسابا ليوم عسير.

فاحت الرائحة، واى رائحة لمثل هذه العلاقة المجرمة لا تنبعث، ولا يشتمها القريب والبعيد

وانتشرت فى الجو سحابات دخان الاشاعات والشكوك، وخيمت فوق رأس الزوج، وملأت خياشيمه، فاذا به اخيراً يتحرك ليرى اين هي النار ليطفئها، ولكن النار الآكلة، نار الخيانة المستعرة كانت قد التهمت كل شيء ولم تبق الا الحمم!

رجع الزوج ذات يوم نهارا!، وفى غير موعد رجوعه لمنزله، فادهشه أن يرى من زوجته اغتماما لأوبته، وهاله ان ترى على وجهها من امارات القلق والحيرة والوجل المرعب، اخذ القناع يتحرك عن بصيرته، وبدأت غشاوة الثقة تنقشع من علي مخيلته، وهم بالولوج الي غرفته، فرأى منها ممانعة وتعرضا زيد الريبة، ولكنه لم يتهيبها بعد فسأل عن الداعى لذلك فاذا هي بالشيطانة تكذب وتموه عليه بأن في غرفتها صديقة لا يليق دخوله عليها.

ولكن الهمه الثبات، فصمم على رؤيتها مهما كانت، ودفعها وانسل الى غرفته فاذا به أمام امرأة متنكرة ترتدى بملابس نسائية، لم يشك لحظة في انها نفس ملابس زوجته التى يراها بها في كل آن وكشف الغطاء فاذا به يقف وجهاً لوجه لوجه امام الصديق الذى إئتمنه على عرضه وشرفه أمام الطبيب المجرم، أمام جراح الاعراض!!

وانكشف السر، واشرقت اشعة الحقيقه المؤلمة ولكن الزوج المسكين المطعون فى صميم شرفه وعرضه بخنجر الزوجة المجرمة وعشيقها الذى لا ضمير له ولا احساس — هالته الصدمه، فلم ينتقم اكثر من أن يطرد الجانية الى عائلتها.

ويشكو الشريك لمصلحته الموظف بها لتؤدبه

وهكذا اسدل الستار ببطيء على هذه المأساة التى لم يسفك فيها الا دم الشرف، أما دم الاجرام فبقى لاصحابه ليعيشوا منه ان كان عندهم دم!!

«حسين سعودى»

مذابح الغرام

غيرة المحبين ..

حادثة واقعية فى عماد الدين

صحائف الماضى

وفي الماضى كانت السيدة اديل ليفى الممثلة المعروفة تصطحب شابا تعيش معه وينفق عليها ، لأنه يحبها ، ويغار عليها

وفي الماضى تعرفت السيدة اديل بحسين افندى المليجى ، وما زال يمعن فى حبها ، ويفرط فى تعشقها ويبذل كل ما يستطيع من مال ورجاء في سبيل الاستحواذ عليها .

وفى الماضى انفصلت السيدة اديل عن عشيقها لتنقطع الي مضايقات المليجي .

وفي الماضى استمرت المعاشرة أياما وشهوراً مرت بحلوها ومرها ، ثم تحولت الى نفور غير معروف بين الاثنين ، فهو يحبها فلا يطيق معاكساتها ولعبها ، وهى لا تحبه فتلهو كما تشاء .

وفى الماضى انفصل الصديقان ، هي على رضاء ظاهر أو مستور ، وهو على نار متأججة ، تبعث في نفسه غيرة عمياء .

لا يطيق أن يراها أمامه ويخشى أن يعود اليها متذللا متوسلا

لا يطيق أن يرى معها أحداً ، أو يراها جالسة الى أحد أصدقائها

هذه هي الحالة العامة للاثنين

انذار

وفى يوم من الأيام تضايق حسين المليجي من وجود السيدة اديل أمامه ، وهي دائما عابثة ضاحكة تكثر من المزاح واللهو... وهو لا يستطيع أن يراها لاهية بينما هو عابس الوجه حزين ، تحرق نار الحب ضلوعه ، وتكوى جوانحه ... يجلس المليجي دائما فى قهوه « بيرون » أمام تياترو سميراميس ، وهى تجلس هناك لأنها «قهوة الممثلين » !

جاء اليها يوما ووقف أمامها .

نظرت اليه ضاحكة بلا مبالاة ، ونظر اليها غاضبا مهدداً

ثم قال لها منذراً « أنا مش عاوز أشوفك هنا تانى » ... !

لست أدرى بأى حق ينذرها أو يمنعها من الجلوس على القهوة !

وقد نصحته أنا اذ ذاك أن يتعقل ، فليس من حقه أن يمنعها هي ، واذا كان هو يتضايق من وجودها ، فأما أن يبحث له عن مكان آخر يقضى فيه أوقاته ، وأما أن يتحمل

تصريح خطير

مازال المليجي يشكو من اديل ، ويقول إنه أصبح يكرهها ويحتقرها ، وما يزال يسبها ، ويلعن أصلها وفصلها فى كل دقيقة وثانية

ويظهر أن الذكرى المتصلة تولد الحب القوى أو تقوى الحب الموجود .

وفي ذات يوم شددنا النكير عليه ومازلنا نستجوبه حتى أقر أنه مازال يحبها وأن هذا الحب يمتص دمه . . . وأنه قد يرتكب جريمة بدافع هذا الحب ...

وماذا يمكن أن تقول لشاب هذه نزعته ؟ ! وهل يجديه نصح أو ارشاد ؟ !

كان لابد لنا أن نتركه وشأنه . وقد فعلنا ، اذ كلما نصحناه بالاقلاع عن هذا الحب ، ظن اننا نكرهه هو ، أو نكره معشوقته ، أو أن لنا غاية في التفرقة بينهما

المعركة

وبعد ظهر يوم الاثنين ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٦ كانت « اديل » جالسة فى قهوة « بيرون » مع بعض أصدقائها من الممثلين وغيرهم

جاء المليجي متهيجا . ووقف على باب القهوة يسبها ويشتمها ، ويرميها بأقبح الالفاظ . ثم زاد فأمرها بالخروج من هناك.... وكانت هي تضحك

اغتاظ وهجم عليها يريد ضربها ، وتمزيق وجهها باظافره ، ولكنه لم يتمكن فقد حال بينه وبينها الموجودون هناك

وبعد لحظات هدأت العاصفة ، وعرف الشاب خطأه فجلس كئيبا حزينا

والنهاية ؟

الي متى تدوم هذه المهازل ذات الالوان المتعددة ؟!

والى متى تستمر معارك الغرام فى كل يوم تفسد جوا ، وتثير شغبا ، وتتلف صفاء ؟ ؟ !

اضغطوا على عواطفكم ياقوم ، والا فمزقوا قلوبكم وأريحونا من هذه السفاسف والمهازل

لعن الله الحب ان كان هذا ماينتجه دائما .!!

الصلح

وكان ما توقعنا

ذهب المليجى فى اليوم التالى نادما حزينا كئيبا

جلس في القهوة كعادته يفكر وتطلع الى الطريق

وجئت أنا . فوجدت أديل جالسة فى ناحية

جاءت الى مسرعة ، وأخذت تشكو حسين وما يلحقه بها من أذى وضرر :

قالت ولها الحق « هو ماله ومالى .:. جوزى أخوى ... قريبى ؟ ! كنا أصدقاء وانتهى اليوم كل شئ .

طيبت خاطرها ووعدتها خيرا

وبعد دقيقة وجدتهما جالسين مع بعضهما يتضاحكان وهو يقول لها « احنا لبعضنا مهما حصل يا أديل ...

ها ها ها

كان هذا منتظرا ...

ليلة فى العمر

صور وذكريات

منذ شهر تقريباً ظهرت رواية ليلة في العمر على مسرح تياترو سميراميس ، وهي الرواية التي افتتح بها صدقي موسمه التمثيلي ، وكانت لها ضجة كبيرة اختلفت فيها وجهات النظر ، وتعددت الاقوال ، وكثرت الآراء حول الرواية وألحانها ووضعها وملابسها وكل ما يقوم عليها . ويد ر فيها سراً وجهراً .

وقد قلنا كلمتنا عن الرواية ساعة ظهرت ، وكانت كلة لم يرتح اليها بعض أصدقائنا من الكتاب والنقاد ، لانها بريئه من جهة ولأنها تخالف آراءهم السقيمة من جهة أخرى . ولا أحب هنا أن أتعرض لاولئك الكتاب وانما أذكرهم فقط أن روايات ظهرت في مختلف المسارح ... كانت ساقطة ... كانت مبتذلة ... كانت كلها نكات بذيئة ... ومواقف ضعيفة ، ومع ذلك حازت رضاهم ونالت إعجابهم الشديد فطبلوا لها وظمروا ، حين وقفنا نحن نشذب من مواطن الضعف فيها ونهذب من ألفاظها ونواحيها ..

وكانوا هم يحملون علينا اذ ذاك لوقوفنا هذا الموقف ...

واليوم نسوا ماضيهم ، ولم يذكروا السخف الذى رفعوه فوق رؤوسهم بالأمس فجاؤوا ينظرون بمنظار مظلم مغرض ...

هبوا ان رواية ليلة في العمر ساقطة ألا تعادل في نظركم أقذار الأمس وسخفه ؟!

ثم ماذا قلنا نحن بشأنها ؟! هل قلت أنها عقدة العقد ، ورواية الموسم وأن الله لم يخلق مثلها في البلاد ، وأن صاحبها فرعون ذو الاوتاد ؟!

اللهم لم نقل شيئاً ، ولم نذكر أكثر من كيفية وضع الرواية وإظهارها والعوامل التى مرت بها فأخرتها .... ولكنهم يعتبرون هذا مدحا وثناء ... ولكنهم لا يرضون عنا مادمنا لا ننصر غرضاً خاصاً ، ولا نسعى الى غاية معينة كما يصنعون هم . ! ؟

هذه كلمة صغيرة يا زملائى الاعزاء فلا تحرجونى الى التعبير وأنتم تعرفون أنفسكم فلاداعي للايضاح !!

السيدة ليـلى



السيدة عزيزه صفوت



السيدتان فيوليت وعزيزه صفوت

صور ...

الصورة العليا تمثل السيدة عزيزة صفوت وهي بملابس الحراس الاسبونيول فى رواية ليلة في العمر التى افتتح بها أمين صدقى مسرحه الجديد ، والتى قامت حولها الضجة التى ذكرت لك طرفاً منها فى الناحية الاخرى من هذه الصحيفة .

وانما ننشر هـذه الصور لابداع الملابس التى ظهرت بها الرواية فى ذلك الحين .

والصورة الثانية هى صورة السيدة ليلى . وهي فتاة رومية تشتغل فى فرقة الملاحنات . ولست أدرى كيف تنشد لنا لحناً عربياً بلهجتها الرومية المضطربة ... ثم لا أدرى أيضاً كيف توفق بين مهنتها الخارجية المترامية الاطراف وبين عملها المسرحى المحصور ...

والصورة الثالثة هى صورة تجمع بين السيدة عزيزه صفوت ، والسيدة فيوليت صيداوى .

وقد يمكن هنا أن نقول كلة عن فيوليت لأنى معجب بها من حيث هي فتاة رشيقة على المسرح رشاقة نادرة الوجود فى كثير من الممثلات . ولها ذاكرة قوية ، فاذا بدأت الفرقة بعمل بروفات إحدى الروايات ، تجد أن فيوليت قد حفظت الرواية كلها بجميع أدوارها وهي تستعد دائما للقيام بكل دور

حياة الممثل الخاصة

خواطر وآراء

هي مسألة مهمة أثارها صديقي الاستاذ «الاحنف» في عدد المسرح السابق وجرى قلمه خلال جولاته في أنحائها بذكر صديقي الاستاذ علام افندي

وللصداقة مغناطيسية فلم يك غير أن وقع نظري على رأس المقال حتى شعرت بدافع ملح، قاس في الحاحه مسرف في قسوته، يسرع بناظري بين ثنايا أسطر المقال وكنت مغتبطا بذلك غير اني وقتئذ ما استطعت أن احدد بالضبط سر هذه الظاهرة التي انكشفت لي أخيراً، وقت أن وقع تحت عيني اسم صديقي علام أظنك تستطيع الآن أن تعلل سبب ماقام بنفسي، انه الاحساس السابق يفاجئك على غرة اذا كنت خلي البال لملاقاة عزيز لم تكن على موعد معه

وكان هذا شأني فلم احاول تغيير مجرى عاطفتي بل تركتها تعدو بي مطيتنا الى النهاية التي ستوصلني اليها وما هي الا أن صار العدو خببا ثم مشيا سريعا ثم بطيئا ... الي أن قابلت صديقي فاستعدت حالتي الطبيعية بمجرد رؤيتي اسمه

قدر لفة جيد سكنت فيها النفس، أعقبتها حركة اخرى عكسية، بدأت في القراءة خشية أن تفوتني ملاحظة عليه سبقني اليها غيري، كانت كل حواسي متنبهة، ولم تأخذ مني قراءة الفقرة الازمنا يسيراً جداً، أحسست بعد ذلك بقلق غير ممتزج بخوف، بل الاصلح حالة عدم الرضاء فشغلت نفسي بتصفح باقي المجلة ومع ذلك استمر جيشان نفسي على حاله.

وأخيراً فطنت الى مبعث ذلك، ذكرت انني قصرت في القيام بواجب مشترك نحو صديقي الاثنين بتلكيء في تعريف كليهما للآخر

عزيزي الاحنف: – اقدم لك صديقي علام أما قوامه وتكوينه البدني ولونه وصوته فنحن متساويان في معرفة ذلك، أما نفسيته وطريقة معيشته وما الى ذلك فاحدثك عن القليل منها على قدر ماتسمح به الكتابة وما يتسع له ضيق الوقت

لقد وضعت علام في مستوى أرفع مما وضعت فيه باقي زملائه ولكن عبارتك جاءت مضغوطة جدا مقتضبة أشد الاقتضاب بحيث لايخلص القارىء منها الا باقل من القليل مما يعرفه عنه أصدقاؤه المحتكون به

وقبل كل شيء اوافقك على ماذكرته عنه وأقرك عليه وأطلب اليك أن تسمح لي أن لا اطيل عليك حديثه فلست أود أن أحرمك لذة تمتعك بما ستراه من علام افندي وما ستسمعه منه متي سنحت الفرصة لتلاقيكما «وليس الخبر كالعيان»

ولئن كانت الصداقة وما تستلزمه من كثرة الاحتكاك تصلح لان تكون وسيلة لدراسة النفس ومعرفة كل مناحيها «وما ينبئك مثل خبير» الا أنها لا تكون سببا في اختلاق الصفات وكيل المديح خصوصاً وما من داع للاطراء فانت لم تذكر عنه ما يشينه كذلك لا تستلزم الصداقة تسخير الاقلام.

علام هو فرد من اسرة «ابو علام» الشهيرة بمديرية القليوبية ذات الصولة والبأس رضع لبانها ممزوجا بالشعور بالكرامة وتربى على المحافظة عليها مهما ترتب على ذلك من النتائج فما بلغ يافعا الا وكانت محافظته على كرامة العنصر الحيوي في تكوينه حتى ليخيل الى أنه لو حاول الفكاك من ذلك لاستعصى عليه الامر

وتأثير ذلك عليه أن يسارع بالفرار من كل وسط يشوبه رياء أو يدنسه تملق أو ينزل ذووه عن القليل من كرامتهم ايا كان السبب والباعث، لذلك قل أن تجده في غير وقت عمله في المسرح، في منتدى يضم الممثلين، وأستميح حضرات الممثلين عذرا فانا اتحدث فقط عن صديق أعرف هواجس نفسه وما قصدت الاساءة اليهم

ولكن ماسبب ذلك؟

انه حساس جداً مغرم بفنه يقدره تماما فيود أن يرى المشتغلين به عارفين لهذا الفن حقه عليهم فهو يتحاشى الوجود معهم خشية أن يصدم في أعز مالديه إن رأى أحد زملائه يسرف على نفسه في انتقاص كرامته أو تبذله، ومنهم الكثير بل غالبيتهم لا تسيغ ما يسمى الكرامة والشرف بل كل همهم منصرف نحو سعادتهم المادية أملا في الاستمتاع باطاييب الحياة التي تتوق اليها نفوسهم وغض النظر عن كل ماعدا ذلك

عزيزي: أنت لبق زكي فارجوك أن تعافيني من ايراد الامثلة هنا فانت قانوني ....

ولكن أراه ينزوي في منزله كل وقت فراغه اذا هجر هذا الوسط؟

لقد تروق مدة طعم الانزواء وكان ذلك نتيجة فكرة ملأت كل نواحي رأسه — حقد على الناس في فترة كانوا لا يقدرون فيها الفن قدره وتراءى له ذلك وله بعض العذر

هو في أغلب أوقاته ينظر الى الحياة بالمنظار الصحيح وان كان في بعض الاحايين يغالي في التمسك بالنظريات عن الكمال والمثل الاعلى وخلود الاثر وبقاء الشهرة

لا أذكر اني رأيت ممثلا يهتم بصحته مثله ولم أعلم أن غيره -- في وقت الفراغ -- يبادر الى مشاهدة المباريات الرياضية في كرة القدم أو المصارعة أو الملاكمة كذلك لا أعلم أن سواه اشترك في أندية للرياضة البدنية اللهم الا زكي افندي رستم

ولئن كان لما ذكرت أثر في مظهره المسرحي الا اني سأحدثك عنه من ناحية اخرى

هو أديب يحب الادب، يحب الموسيقى، يحب التصوير، يحب كل ما يوحى بالاحساس والعاطفة وكل ما يقوم على أساس العوامل النفسية وماتظهر عليه الفكرة

لذلك تجده صديقا لكل الادباء والشعراء في مصر وقل أن يمضي اسبوع لا تكون له فيه خلوة من صديقه الاستاذ العقاد، فاذا ما جمعهما مجلس فتصور عن أي الاشياء يتحدثون، فلا يتحدث الاستاذ العقاد الا بكل طريف محبب في

الشعر والفلسفة وكافة الفنون ، ويكفى أن يتحدث الاستاذ العقاد عن موضوع ليكون له شأنه وخطره

واذكر انى سمعت الاستاذ العقاد يقول بعد أن رأى رواية الذئاب إنه ما كان يظن أن فنانا مصريا يؤتى من المقدرة الفنية بحيث يخرج « مكس » كما رآه من علام بل إنه أردف ذلك بقوله «لا يمكن ان يقوم به أى ممثل اوربى خير من علام »

ذكرت ذلك لأ لفت نظرك الى أن كل أصدقاء علام لهم ولع شديد بالفنون فهو دائما يعيش المعيشة الفنية .

كذلك حاله مع جميع كتاب البلد وشعرائها له مكتبة قيمة مولع بقراءة ما حوته من نفيس الكتب ، لا يشترى كتبه جزافا بل لا يشترى الا ماله قيمة كبيرة متفق على مكانتها الادبية .

والويل لمن يسير معه اذا مر على مكتبة ، فسرعان ما يدخلها ثم يمضى ساعات يجوس في خلال كتبها بشره — وهم تنسيه لذة ملاقاة الكتاب والفلاسفة ، وجود رفيقه فيتركه يتململ وكلما أحس بنفاذ صبره استمهله في نعومة

ولن أنسى يوم ذهابنا لمعرض الصور . ياله يوم ورمت فيه قدماى من طول الوقوف . خيل الى أنه وهو ينعم النظر فى كل لوحة أنها ستصير بيضاء اذا مارفع عنها نظره من شدة تحديقه فيها

درس كثيراً من شعراء الفرنجة وكتابهم وكان جل عمدته فى اطلاعه على اللغة الانجليزية التى يتقنها تماما ويستغل معرفته لها الي أكبر حد ممكن أفمن كانت هذه حاله يقال عنه أن عيشته تكاد تكون فنية ؟ !

نشط جداً فى بث الدعوة لرفعة فنه والعمل على اعلاء مكانته — خطر للغاية فى جداله حول فن التمثيل اذا لاحظ من محدثه أقل استهتار به — يحب فنه الى درجة العبادة يتفانى فيه ويتعب من أجله كثيراً وبغيته أن يراه متربعا على العرش اللائق به . والا فلماذا ضحي عزيزاً غاليا ؟ لماذا ضحى بسعادته فى الأسرة ؟ لماذا ضحى برضاء كلنا يحرص عليه ؟ ومع ذلك فهو مستعد لتضحيات أخرى ان قضت بذلك الظروف .

أفمن كان كذلك هل يتصور أن الايكرس كل وقته لخدمة فنه ؟ !

يحدو به أمله فى الوصول الى قمة الفن أن يجد كثيراً فهو لا يترك فرصة سانحة يستفيد منها فنيا ولا يقتنصها

حل بمصر فى العام قبل الفائت الفنان العبقرى ذو الشهرة العالمية الاستاذ « زاكونى » الطليانى وتصادف ان لم يكن لعلام دور فى الرواية الأسبوعية فمضى كل ليالي الاسبوع ليشهد تمثيل هذه الفرقة بعد أن يكون درس فى نهاره الرواية التي ستمثل مساء ولشد ماحزن على مافقد من استمتاعه بلذة مشاهدة باقى رواياته عندما اضطره عمله الى الانقطاع عن مسرح الكورسال

وأذكر انى قرأت له بعض ملاحظات كان يدونها أثناء مشاهدة تمثيل زاكونى أثبتها على فراغ صفحات رواية عطيل أثناء التمثيل . فهو كان يحضر ليدرس وبهذه المناسبة أثبت هنا أنه هو أول من لفت نظرى لوجود كبيرة راقصات « الروس » « انا بافلوفا » ومن فرط غرامه بفنها كان لا يترك صديقا له لا يستثير عواطفه لمشاهدتها حتى أنه قطع عهداً على نفسه أن يعوض كل من يقول له انه لم يستملح فنها وفي الحق لم أجد أحداً طالبه برد ما دفعه

ان رأيته يتحدث أو يمشى تطرق الى ذهنك أنه متعجرف متكبر مغرور .

مسكين علام ! ! مابك شيء من هذا بل لتجده انيسا وديعا سميراً ولكن فى دائرة المعقول سريع التعارف سهل الاندماج . ولئن كان يشعر بكفايته الفنية في غير مازهو ولا صلف ولا تصير خد فرجع ذلك الى عزمه على اجبار المتطرفين على احترام الفن واحترام الفنانين . ومع ذلك اليس هو شخص بشرى يحق له أن يتمتع بكرامة تامة غير منتقصة — انى أرى أن عمله ادعى للفخر لا الذم ولم نتنكر على ذى الفضل فضله ؟! الا يكون ذلك منا جحودا وحسداً ؟

لم يمض على احترافه فن التمثيل الأربع سنين وبضعة أشهر وصل فيها الى ماوصل اليه من مكانة سامية فى عالم الفن فهل كان يتبوأ هذا المركز إن كانت عيشته غير فنية ؟

عزيزى علام : لا تدهش ان رأيت كتابتى عنك موجزة بشكلها الحالي فوالله انى لا علم عنك مائة ضعف أزيد مما كتبت

ولكنها بطاقة صغيرة اقدمك بها الي عزيزى الاحف .

« احمد عبد الرحمن فراعة »

المحامى

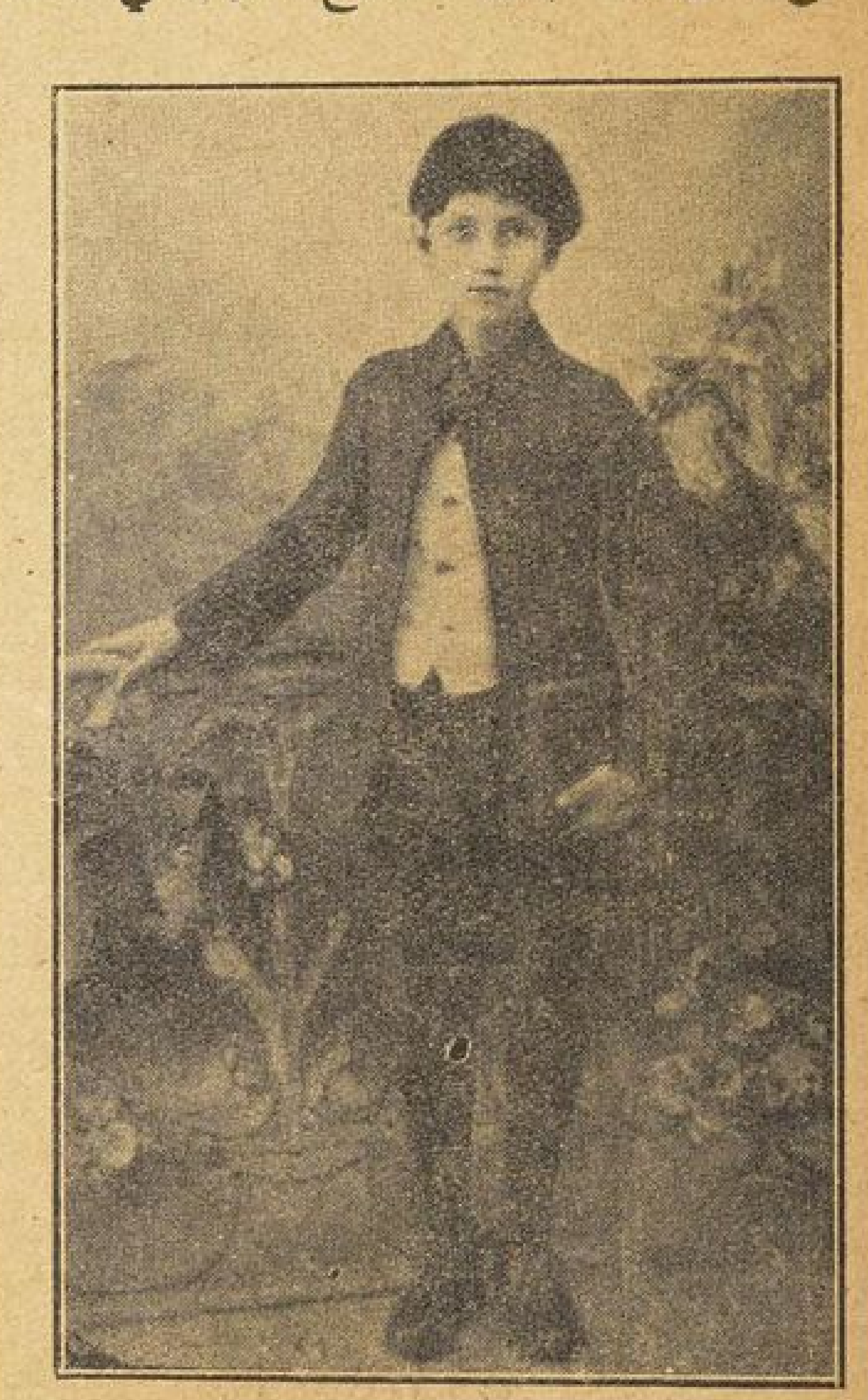
هل ينتهي النزاع..
حول تركة الشيخ سيد
وسرقات زكريا.....؟

قد يكون لي بعض العذر اذا أنا فتحت الباب على مصراعيه في بسط مسألة النزاع القائم بين أنصار المرحوم الشيخ سيد درويش وبين أنصار الشيخ زكريا أحمد الملحن الحي ....

ولست أحاول الآن أن أتملص بعد أن اتسعت الدائرة، وانما يجب أن أحتمل حتى النهاية، وأن أصبر للجدل وأوسع له من صدر المجلة بقدر ما تسمح به الظروف حتى نصل الى نتيجة حاسمة.

ولقد تكون هذه النتيجة قريبة المنال فلا الشيخ زكريا ولا أنصاره يريدون أن يعترفوا فينتهي المشكل، ولا أنصار المرحوم الشيخ سيد درويش يريدون أن يقفلوا باب النزاع حتى تتم لهم الغلبة نهائيا

أنا اذن ملزم أن أساير الطرفين وأن أصبر للطرفين، وكلهم أصدقائي وأصدقاء أصدقائي ومعارفي لا أريد أن أغضب أحداً ..... وقد غضب الشيخ زكريا بلا مبرر ولا مسوغ بدعوى انني كنت



محمد البحر في سن التاسعة



المرحوم الشيخ سيد درويش سنة ١٩١٢

صديقه فلم يكن من اللائق أن أفتح عليه باب الهدم والمسألة ليس فيها هدم ولا بناء كما يتوهم الشيخ زكريا فنحن في حدود عملنا لا نستطيع هدما ولا بناء ولا نقصد بأحد شراً ولا ضيراً وانما نحن علينا واجبات ننفذها في عملنا بدقة وأمانة. ومن شاء فليهدم نفسه ومن شاء فليستفد من الظروف التي تعرض له

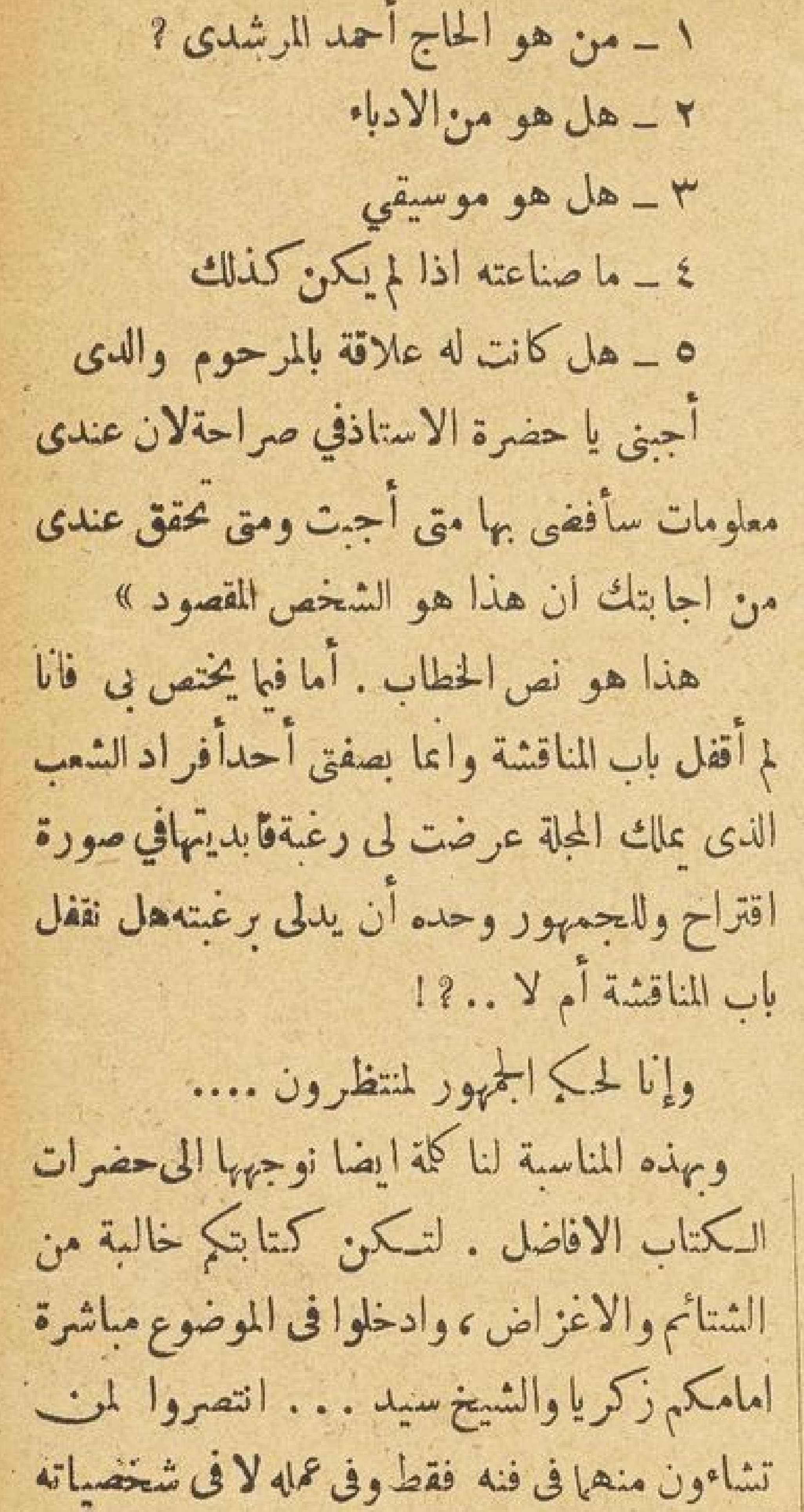
وفي العدد الماضي كنت رجوت الكتاب الافاضل أن يقفلوا باب الجدال اذا شاءوا مادامت المسألة وصلت الى هذا الحد....

وعلى أثر ذلك جاءني الخطاب التالي من الاديب محمد افندي البحر نجل الشيخ سيد درويش بعنوان «احتجاج على صاحب المسرح» قال

«عليك ياسيدي احتج وبلسان الكثيرين أصرح لك بانك لا تملك حق قفل باب المناقشة فيما يدور حول الشيخ زكريا احمد وسرقاته العديدة وأصرح لك أيضاً انك لا تملك أمر هذه المجلة ولا تملك نفسك فانت و«المسرح» ملك الشعب الشريف الذي أتشرف بان أكون أحد أفراده

فاتركنا نعمل في مجلتنا ما نشاء ونظهر على صفحاتها البيضاء سرقات من نشاء حتى يتميز الخبيث من الطيب والاصيل من الدعي ....!

وختاما أرجو حضرة الاستاذ الشيخ محمد يونس القاضي أن يجيب على أسئلتي الاتية وهي:



١ ـ من هو الحاج أحمد المرشدي؟
٢ ـ هل هو من الادباء
٣ ـ هل هو موسيقي
٤ ـ ما صناعته اذا لم يكن كذلك
٥ ـ هل كانت له علاقة بالمرحوم والدي

أجبني يا حضرة الاستاذ في صراحة لان عندي معلومات سأفضي بها متى أجبت ومتى تحقق عندي من اجابتك أن هذا هو الشخص المقصود»

هذا هو نص الخطاب. أما فيما يختص بي فأنا لم أقفل باب المناقشة وانما بصفتي أحد أفراد الشعب الذي يملك المجلة عرضت لي رغبة فأبديتها في صورة اقتراح وللجمهور وحده أن يدلي برغبته هل نقفل باب المناقشة أم لا ..؟!

وإنا لحكم الجمهور لمنتظرون ....

وبهذه المناسبة لنا كلمة ايضا نوجهها الى حضرات الكتاب الافاضل. لتكن كتاباتكم خالية من الشتائم والاغراض، وادخلوا في الموضوع مباشرة امامكم زكريا والشيخ سيد... انتصروا لمن تشاءون منهما في فنه فقط وفي عمله لا في شخصياته ودنسه ....!!



الشيخ زكريا احمد

مهرج يقص قصته ..
ماذا في حياة البهلوان ؟ !

اضحاك الجماهير من على المسرح عمل شاق للغاية فى أى وقت كان ولكن تزداد صعوبته ان كنت تعمل من الوجهة الفنية المحضة « وربرت هيل » لم يلعب أى دور مضحك قبل أن يمارس المهنة التى يحاكيها وفي هذه الفقرات يحدثك روبرت هيل عن بعض مخاطراته الفكهة التى عرضت له عند ماعهداليه بالمجازها:

« انا مهرج كوميدى ومعنى ذلك انى اضحك ولكن بغير طريقة جميع الفنانين



واعرف الآن تماما ان ليس من الممكن ان صح ينجح فى تهريجك مالم تكن جربت عمليا وبنجاح طبيعة العمل الذى ستظهره وعلى ذلك فلو طلب الى القيام باى عمل . فأول ماأعمد اليه ان اتعلم هذه الحرفة على يد أحد الاخصائيين فيها

وعلى سبيل التمثيل سأقص الواقعة الآتية

عهد الى أن العب دور « ابانا زار » العم الساحر الخبيث فى قصة « علاء الدين » فى ملعب « درارى لانى »

وقد رأى المدير بما إنى سأقوم بدور الساحر انها فرصة حسنة اتعلم فيها الشعوذة وما كنت طول عمرى قبل الآن مشعوذاً ولذلك اتخذت جميع التدبيرات لاتلقى بعض دروسي في هذا الفن

فن الشعوذة عن بعض اساتذته

وبالايجاز بدأت دراسة خفة اليد واظهار الاشياء من مختلف أجزاء جسمي واخفاء عمل النقود .

ولكن ذلك لم يظهر لى انه صعب المراس .

ووجدت ان الشعوذة ليست بالامر الهين وكنت انسى دائما في أى جيب خبأت ادواتى أو اسقطت اوراق لعبي (كتشينة) التى يجب ان تختفى (من اصابعي) التى لم تمهر بعد

ومن أول ليلة اعتبرت انى حذقت بعض الحذق وفي مدة اسبوع أوما يقرب من ذلك صرت ماهراً جدا

ولم يتعبنى الا انى كنت مثقلا بادواتى ومخفيا لها فى جميع انحاء جسمى

وكان ردائى الصينى يخفى علامة كهربائية تضاء اذ احببت تحت ذراعي الايسر وأيضاً قضيبا لاطفائها وكان معي عدة وست من المناديل ذات لالوان المختلفة والاعلام المتغارة تحت الذراع الآخر .

وكانت جيوبى ممتلئة بالساعات واوراق اللعب وقطع النقود والزهور الصناعية وإناء ماء يحوى سمكا مذهبا حيا في حين انى كنت واضعا أرنبا فى حقيبة حول وسطي

وكان يزداد قلقي وتعبي من هذه الاشياء علي مدى المدة وقد مات الارنب جوعا وبلغ منتهي تضخمه عند انتهاء الدورة

ولم تكن الشعوذة الاشيئا تافها بالقياس الى ماطلبه الى المدير بعد ذلك فانه عهد الي آن اقوم مرة باللعب علي حصان

وكان معى قضيب . طوله ١٦ شبرا وهذا الحصان سبق تدريبه على الوجه الآتى .

كلما ضغط راكبه على نقطة رمادية خاصة يأتى الحصان بحركة خاصة فيقف على رجليه الخلفيتين ويحرك رأسه وهكذا



وعلي ذلك فقد مضيت ساعات الدرس فيها اى النقط التى يجب أن المسها ليأتى الحصان بالحركة المطلوبة . وكنت مادام المدرب موجودا معي قادرا علي أن اضع القضيب فى المكان المطلوب اثناء سيره

ولما لم يبق من الزمن الا القليل فلم استطع الا ان آخذ بعض الملحوظات القليلة

وفى ليلة الافتتاح كنت كتلة من الاعصاب ونظر الحصان الى نظرة غير مريحة عند ماعتليته وجريت به الي المسرح

وقد لمست بيد مرتجفة النقطة التى تدل على الركوع وبالتأكيد أخطأت الموضع لأ نه لم يحدث



شيء فتذكرت جيدا ولمست نقطة أخرى فأخطأت مرة ثانية وقد اغاظ خطيء الحصان فلما لمست نقطة أخرى قذف بي الي الارض فاستعدت مكاني وبكل بأس لمست نقطة ففتح الحصان فمه وهجم علي.

وتأكدت أنها مطاردة مهيجة فانسحبت من المسرح يتبعني الحيوان الغاضب الشرس وعند ذلك صفق النظارة من شدة الضحك ظانين أن ذلك حدث عن قصد ولكنني رفضت اجابة طلبهم الاعادة

وفي الوقت الذي قامت فيه الضجة حول قراءة الافوال رؤى أن يظهر هذا النوع من التهريج في استعراض الامبراطورية الذي كنت أحد ابطاله

فبحثت ومعي شخص آخر في جميع انحاء لندرة علنا نجد احداً ممن يمارسون قراءة الافكار كيما نتعلم منه ذلك ولكننا لم نوفق الى احد يقبل أن يكشف لنا عن سر مهنته وبعد أن يئسنا تعاونا سويا واصطلحنا علي عدة اصطلاحات لا يفهمها سوانا .

وكان ذلك من اشق الاعمال التي حاولتها وأخيرا هيأنا أنفسنا لنباشر العمل ماديا

واتخذت لنفسي اسما مستعاراً وهو مدام «زج زاج»

واتضح أخيراً أن ذلك فكه للغاية وبعد أن بتدأنا العمل كان في مكنتنا ان نهرج بهذه الكيفية

واذكر ذات ليلة حينما كان البرنس موريس باتمبرج في المحل صممت على أن « اجر رجله » لانه كان رياضيا كبيراً وأعرفه معرفة كافية تتيح لى ذلك فصاح زميلي

« مامعي هنا »

ومعني الكلمة الاخيرة في اصطلاحنا «ورق اللعب »

فاجبته ورق اللعب بيدك . ماهي

فأجابني « آسي النواري »

فقلت حسن

فضحك الحاضرون جميعهم من هذه المغالطة وأرسل لي الامير اعجابه بعملي وسألني عما حدا بي الى ممازحته امام الحضور .

ولم أتألم في كل ماقمت به من التهريج الا من حادثة واحدة وهي التي كنا نقلد فيها مغازلة جيبوت سمست وكارينتير فان الاخير كانت له شهرة واسعة وعهد اليه أن يظهر في دائرة النزال علي سبيل الاستعراض فقط على مسرح الامبراطورية وعلى ذلك رؤى أن يكون لدينا « كاريتير » على مسرح الهمبرا المقابل له

ولذلك استحضرت شعرا مستعارا يشبه شعره واجهدت نفسي في أن اكون على قدر الامكان شبيها به .

وحيث كان الوقت قصيرا فلم تكن لدى أية فرصة أتعلم فيها هذا الفن العظيم كذلك أعجزني الوقت عن أخذ المعلومات الضرورية واضطررت لالقاء نفسي تحت رحمة ملاكم محترف أحضر خصيصا لذلك

وبقدر ما طرب الجمهور عند ما رأوني العوبة في يد خصمي وكان من دواعي سرورهم أن يرونا ماتحمين متلاكمين

ورأيتني مضطرا أن أسأل زميلي أن يخفف عني لكماته

وقد تلاكمنا ٤ دورات وكنت أحس كل ليلة عقب انتهاء الملاكمة انني فقدت نفسي تماما

وذات مساء وقد حل موعد آخر ملاكمة أخذت ألاكم بكل ما أوتيت من قوة وبأس ولكن عند ما لاحظت انه ربما اعتبر ذلك مني زهوا خففت كثيرا

ولكن منازلي وهو في حالة تهيج شدد النكير علي وأصابني في أسفل فكي ... فاندفعت الى زاوية وكان بآذاني صلصلة ملايين النواقيس وما أدرى الا ورسالة تصلني من الزاوية المقابلة هذا نصها

« يقول لك يلز لا تضرب بشدة هذا الشوط فان رسغه قد كسرت »

وكانت ليلتنا ختام ليالي تهريجنا بالملاكمة

* * *

وفي هذه السنة وأنا في سن ٥٢ صرت أعرف كيف أرقص على الحبل

فبالصدفة عثرت في المسرح الذي أنا فيه على هارى سايمور وهو ممن يحترفون الرقص على الحبل فانه اقتادني الى مكان واسع جدا في بركتون حيث يتمرن بجميع أفراد كل فرق السرك يوميا وفي هذا المكان وفي وسط الحيوانات التي تدرب راكبي الدراجات والراقصين على الحبال وراكبي الدولاب بدون براذع والماشين على الاسلاك بدأت أتلقى دروسي على منضدة تبعد عن الارضية الاسمنت بمقدار ٢٠ قدما ولم تجهز لي وسادة للنجاة وما كنت خائفا فان وجود هارى أشبع نفسي اطمئنانا

وفي بادىء الامر أحسست بالآلام المبرحة تنتاب جميع أجزاء جسمي . فتكونت لدى عضلات جديدة ولا تنفتح عيناى بعد ان أكون قلبت نفسي رأسا على عقب الا بعد مرور عدة دقائق

ومع ذلك أحس انى لائق لكل ما يليق له من عمره سنتان فقط

وتعلمت حديثا لعبة « حقيبة الشيكات » كما تعلمت طريقة التهريج بالكركيت وكل ما يحيرني لان معرفة أي شيء سأتعلمه بعد ذلك وبي استعداد وشوق لتعلم أي حرفة الا أن أكون ساحر ثعابين



البلبل

اوبرا خرافية في ثلاثة فصول . تلحين ايجورسترافنسكى وميتوسوف . مأخوذة عن خرافة هانس اندرسن الشهيرة .

لحنت فى سنة ١٩٠٩ . ثم مثلت لاول مرة فى باريس ثم في « درورى لين » فى لندن سنة ١٩١٤ وقعت حوادثها فى بلاد الصين .

اشخاص الرواية

البلبل

خادمة المطبخ

الصياد

امبراطور الصين

تشريفاتى

سفراء سياسيون يابانيون — حاشية — خدم ... الخ .

الفصل الاول

على طرف غابة بقرب الشاطىء ... بحار يغنى . ثم يسمع صوت البلبل وهو يغنى ويتقدم للبلبل وفد من قبل امبراطور الصين يرجو البلبل أن يرجع معهم لعله بصوته العذب وغنائه الرقيق يفرج عن قلب الامبراطور ويسلى همومه ، فيوافق البلبل على انه يذهب معهم الى البلاط . قائلا إن تغريده أحلى وأعذب من سكون الغابة وهدوئها .

الفصل الثانى

استراحة : يغطى المسرح بستائر من التلى

يرجو الشعب من خادمة المطبخ التى رقيت الى رئيسة طباخي السراى ، أن تصف لهم ذلك العصفور العجيب ، ولكنهم أخذهم الاستياء حين أخبرتهم أن منظره عادى لايمتاز بشىء يستحق العناية ويستدعى الاهتمام

(وهنا ترفع ستائر التلى ببطء وتظهر سراى الامبراطور الغريبة المنظر ، والمصنوعة من الصينى)

يشير الامبراطور الى البلبل فيغرد ، ويؤثر تغريده الجميل على قلب الامبراطور ويود أن يكافىء البلبل ، ولكن البلبل يقول له : « كفانى جزاء تلك الدموع التى أراها جائلة في عين الامبراطور

وفى تلك اللحظة يدخل السفراء اليابانيون يحملون بلبلا صناعيا كهدية من امبراطور اليابان يغني هذا العصفور الصناعى ؛ وفي اثناء غنائه يطير البلبل الحقيقى .

ولما يعلم الامبراطور بغيابه يصدر أمراً بنفيه ويقرب البلبل الصناعى الي سريره الامبراطورى

الفصل الثالث

غرفة السرير الملكي فى السراى . . . الامبراطور المريض ملقي على سريره . وعلى طرف السرير جلس « الموت » وعلى رأسه التاج الامبراطورى ، وفي يده السيف والراية الامبراطوريتان .

وتأتى أرواح الماضي تخاطب الامبراطور ، بينما هو يطلب الموسيقى لتغطي على أصواتها المنكرة ويردد نداءه البلبل الذى عاد من منفاه ، وأخذ يغنى له فى الحديقة ، فيطلب منه الموت أن يغرد تغريدة أخرى بعد أن انتهي من الاولي .

ولكن البلبل يطلب تاج الامبراطور جزاء له على تغريده . ثم يطلب السيف والراية .

يستحلف الامبراطور البلبل أن يبقى فى السراى . ولكن العصفور يرفض . واعداً أن يعود كل مساء ليغرد .

يدخل رجال البلاط وعلى وجوههم الحزن فيجدون الامبراطور قدمات وهو واقف بكامل اللباس الامبراطورى في وسط الغرفة .

وعلى بعد يرتفع صوت الصياد وهو ينشد لحنا شجيا .

نتيجة المسابقة

نشرنا فى العدد ٣٨ صورة لثلاثة من الممثلين المعروفين فى مصر . ولم يظهر منهم غير ظهورهم وطلبنا الى القراء معرفة من هم ،.. ؟ ! ووضعنا للفائز جائزة كتاب «من والد الي ولده» وقد وصلتنا ردود عديدة لم ينجح منها الا أربعة هم حضرات :

١ — عباس افندى سعيد بالسيدة زينب شارع الوافدية نمرة ١٦ .

٢ — عزيز افندى علي بشارع البحر عطفة القرافى نمرة ٦ .

٣ — حبشى افندى جرجس بنادى جمعية الشبان المسيحيين

٤ — عوض الله افندى منصور — كامب سيزار — الاسكندرية

وقد رأت الادارة أن تحصر الاولوية فى الاثنين الاخيرين لأنهما حددا المكان والزمان بالضبط وعملت القرعة بينهما فنال الجائزة حضرة عوض الله افندى منصور ، وقد أرسلت اليه .

أما الحل الصحيح فهو : محمد افندى ابراهيم حسين افندى رياض . حسن افندى البارودى الزمان — يونيو سنة ١٩٢٦ والمكان كامب سيزار

التلحين والملحنون

حقائق تاريخية ـ صفحات مطوية

الشيخ ـ زكريا ـ افندي

ـ ٤ ـ

تلقانى يا خويه دلوقتى محتار . ان اديته والا ما ديتوش ح نزعل مع بعض . والنـاس يمسكوا سيرتنا واديني عرضت عليك المسألة علشان تخلصني من الورطة دى

يونس ـ تأكد انها انتهت

الحاج ـ ازاى . أحب اعرف حليت المشكلة دى ازاى

يونس ـ أنا مطلوب مني طقاطيق لشركة بيضا وهو من جوقة الشيخ على

الحاج ـ كويس . هه . وبعدين

يونس ـ اذهب اليه غدا . وطبعاً أفهمه انى أريد أن أقدمه للشركة كملحن . ويبيع التلحين ويأخذ ثمنــه . وطبعاً لا يرد المبلغ لا ليونس ولا للحاج احمد

الحاج ـ وفي الوقت ذاته تكون خدمه لواحد مسكين قليل الحيلة زى زكريا

يونس ـ بشرط ان لا يعلم ان مساعدتى له جاءت من طريق ما بثه اليك من سوء حاله

الحاج ـ وهو كذلك . الغرض يبعد عنى

يونس ـ وهو كذلك

الي هنا ـ وانتهي حديثى مع الحاج احمـد الخاص بزكريا . وذهبت في اليوم الثانى الى منزله وناديت . وصعدت فوجدت لديه الاستاذ الشيخ محي الدين الجمل . وخاطبته فى شـأن الطقاطيق فقال هذه صناعة لا أدرى فيها ، قلت جرب نفسك والقيت اليه باربع قطع فامتنع . ظنا منه انى أريد به سوءاً . وذكرنى بحادثة بيضا فى قطعة (حرج على بابا) وحادثة (اسم الله) التى ماتت من أول يوم . وهنا زاد العجب بالسيد محي الدين من سوء تصرف زكريا . وأوصلنى الى منزلى يرجونى أن آخذ بيد هذا المخلوق المنكود الحظ

في اليوم الثانى قصدت الى منزل الشيخ على محمود . وارغمت زكريا على قبول الفـكرة . وقد حسنها الشيخ على . واثنـاء تحسينه دخل الشيخ درويش الحريرى . فوافق . وتعهد هو والشيخ علي أن يصلحا له كل فاسد . حتى يجد له مرتزقا

أراد التلحين فارتج عليه . فتركته للصباح . ثم أيقظته من نومه . وذهبت به الى محل بيضا . وتوقفت عن البيع ان لم يكن الملحن زكريا

أمام هذا التعنت . وافق الخواجه بطرس ولم نخرج من محل بيضا الا وفي جيب كل منا خمسة عشر جنيها

زكريا هذا لم ير في حياته الا عشرة جنيهات يأخذها من سهرة رمضان . ويعطى من يسهر معه سمسرة ورشوة ٢٥ فى المائة نظير اغضائه عن غلطات زكريا . وكتمانه ان زكريا لا يحفظ القرآن ولا ينفع أكثر من تشريفاتى للزوار فى بيت الزبون

تخيل هذا المخلوق اذ مسك فى يده خمسة عشر جنيها . لا تستطيع أن تصل مهما تتخيل ما كان عليه زكريا . لقد خرج وانطلق فى شارع الموسكي حتى اذا وصل محل كرامر . خلع العمامة . كما يفعل الحاج حسن الحاوى فى سوق العصر . ويقول فاتحة . وقال زكريا الله يخليك يا يونس هذا جميل لا أنساه ...

يظن القارىء انى مبالغ فى هـذا الوصف . ولـكن من يرى زكريا وهو يلبس البالطو وجلابية بكوفية أصل إمشـتراها مـن سوق المؤيد . وهي فى شكلها أرق من عرض الفاجرة وأوسخ من سيرة المنغمس فى العهر يرمينى بالتقصير فى الوصف

وسار قفزا حتى وصلنا الى العتبة فقلت ألك في أن تأكل . قال أيوه وحياتك يا أسـتاذ من امبارح ما أكلت ولا فيش في جيبى ولا بيق غير ربنا يبعت . اخذته الى محل الحاج سيد الحانى . وجلس وطلب زجاجة نبيت جىء له بها من محل مرقص حنين اخوان البقال بشارع عبد العزيز وما انتهى من الاكل حتى أسرع واسـتأذن . وجاءته الاخلاق البلدى جـداً . ودفع حسابه وأرغم الجرسون على اعادة نصف ما دفعت لانى قلت له انا لا أدفع للخمرة ثمنا ولا اشربها

هل هو ملحن ؟؟

لا يا سادتى . ولـكن الغرض الاساسى من كل ما صنعت معه بعد ما سمعت حديث الحاج احمد المتقدم أن أقدم حسنة لمخلوق ما دام فى استطاعتى اسداء المعروف اليه أو الى غيره

تعهدته فى التلحين . وأخـذت فى ملازمته عساه أن يستطيع ابتكار لحن . وكم سهرت معه فى منزلى حتى الساعة الرابعة صباحا . وهو لم يفتح عليه ربنا بشىء لم أسمعه وقد كان يلاحظ عليه القدود محمد افندى حسنين عبد الشافي الصائغ بمصر

أخيرا عرض القطع علي الشيخ علي والشيخ درويش فاصلحوها . ولـكنهما في الحال قالوا ان الموسيقى اذا سمعها يستطيع ادراك المصـدر الذى سرقت منه . خصوصا البشارف . قال وأنا كان مالى ومال الشبكه السوده دى يا سى يونس

عند فاطمه سري

السيدة فاطمة سرى كانت الممثلة الاولى بفرقة حديقة الازبكية . وأرسلت لي عبد العزيز افندى بشندى . فذهبت وقابلتها فى حجرتها الخاصـة بالمسرح . وعرضت على أن أنظم لهـا طقاطيق وأدوارا لانها عزمت على هجر المسرح التمثيلى مفضلة الغناء مستقلة فى عملها كمغنية

انفصلت السيـده فاطمه سرى عن فرقة الحديقة . واستقلت بالانشاد على تخت آلات ، — الى هنا وانتظر — في صبيحة اليوم الثالث ذهبت الى زكريا فى منزله . ولسوء حظى دخلت المنزل ، وقبل أن أناديه سمعت معركة داميه زوجية

وصوت زكريا لا يرتفع محور المعركه أتدرى ما هو ؟

هو تأنيب زكريا على ضياع كل ما تصل اليه يده على ملذاته يبقى من بتاه . والبيت وطن فيه ككل البيوت يحتاج الى الـكد والصرف . وقد ذكرت حوادث لا يسمح لى تأدبى أن أذكرها هنا . لانى معـترف بجبنى أمام ذكر الداخليات العميقة . والتى لا شأن لها بما تـكتب عنه الآ ن .

وأنا فى ذلك الموقف فضلت أن أخرج بدون أن يعلم زكريا بوجودى حتى لا أفهمه انى مطلع على مثل تلك المؤلمات المخزيات التى تثبت ان صاحبها ما زال عيلا . لم يكن معدودا في صفوف الرجال أصحاب البيوت انتظرته حتى خرج متأففا فاستصحبته حتى محل شيكوريل . وقلت له انظر ما أجمـل هذه الفساتين الجاهزة انها صوف وتدفى وتحجت فى اغرائه حتى دخلنا وصعدنا واشتريت لمنزلى كما اشتريت له . ولو انى لست فى حاجة . ولـكنى إردت أن أفهمه انى غير مطلع على خفاياه . وقد استحسن هذه فكرة مشترى الفساتين من لون واحد ، وتعاهد معي على أن يلبس من الالوان التى ألبسها أنا

تركته يذهب الى منزله فرحا مسرورا لان الخلاف العائلي زال جزء منه . وأرسلت ما معى الى منزلى وذهبت الى اللطائف المصورة . فعرجت فى طريقى على مطبعة بنك مصر في محلهـا الاول وسلمت علي صديقى سيد البشلاوى وكان أرسـل فى طلبي فاعطانى صورة الاستاذ محمد زكى زاده المحامي لنشرها فى اللطائف المصورة لمناسبة تقدمه للانتخابات . وفى مطبعة بنك مصر . شاهـدت عبد الكريم افنـدى . وحسبك أن تعلم ان عبد الـكريم ، اذا اطلقت لا يراد من مدلولها غير عبد الـكريم متعهد اليالى . وقد كان يسطر اعلانا للسيدة فاطمه سري لليلتين ستحييهما غدا فى المنصورة فاخذنى وذهبنا للسيدة فاطمة سرى بمنزلها وذكرتني بوعدى لها فى التياترو . فقلت سأنفذه . اليوم قالت وكيف ذلك . قلت سـأحضر لك الملحن والطقاطيق جاهزة . وأعطيتها موعداً بعد الظهر

حان الموعد . فكان معى زكريا . فنظرت اليه واندهست لانها رأت شكل فراش أو شباح أو ما شئت قل . وقالت الملحن فين قلت هذا هو قالت يعنى من رى بي داود ولا كامل الخلعي . فقلت هذا صنف جديد . وكان لديها محمد أفندى عوض وباقى التخت فربط الجميـع قطعة (ارخى الستارة وما تخافش عليه) وهما كل ما ذاع لزكريا في مصر . أما السيدة فاطمه سرى فاسرع من عدسة الفوتوغرافية فى أخذ اللحن . ومع هذا فانها سمعت القطعتين وقالب زى اللى لهم قد

ونظرا لاضطرارها لان تغنى شيئا جـديدا حفظت القطعتين وغنتهما في المنصـورة . ثم فى رمسيس وكان الشعب يقدر السيدة فاطمه سرى. فتقبل منها القطعتين . وأظهر من التعضيد ما يليق بمثل السيدة فاطمه سرى . وأخيرا طردته السيدة فاطمه سرى . ولاى سبب طردته . ستعرف هذا فى العدد المقبل

سبب طرده

ذهبت مرة تلبية لدعوة السيده فاطمه سرى وتناولت طعام الغداء مع الاستاذ الصحفى المعروف (جورجي افندى طنوس) . . وعقب تناولنا الطعام الشهي بادرتنى السيدة فاطمة بابداء رغبتها فى أنها عمدت الى احضار الاستاذ الخلعي . وأخذت رأى الاستاذ جورج افندى في ذلك . فقال الخلعي ابو الـكل . أما اللي بتقولوا عنه ده لسه ورور . وقبل ان تنتهى من تحبيذ كامل وسرد مناقبه . أقبل كامل افندى الخلعي وطلب منها ان تعطيه كلاما يلحنه . لأنه لا يريد أخذ أجر الا اذا أدى عملا ودفع اليها . بقطعة كلامها من تأليف صديقى الاديب حلمي افنـدى الحكيم مؤلف رواية العذارى مطلعها — (هويت بخطرى ماحدش جبرنى) فاسمعها كامل افندى للجالسين

وفجأة تشرفنا بدخول حلمى أفندى الحكيم فسأل كامل افندى عن القطعه . فاسمعـه اياها فى زاوية شرقية من المنزل ـ فهلل طربا ـ الا ان كامل افندى قال للسيده فاطمة انها قطعة أنا لست أرضى عنها لا كلاما ولا تلحينا . وطلب منى قطعة فصنعت قطعة عنوانها (أصل الحب)

نزل الجميع وأستبقتنى السيدة فاطمه سرى وقالت لى . الرزاية اللى حدفتها على اعمل معروف وامنعها عني

قلت وأى الرزايا ؟ . قالت اللي اسمه زكريا قلت ماله ؟ قالت مش عايزاه . قرفنى ضايق اللي في البيت . ياهو يمتنع ياأنا اعزل من البيت . شوف لك رأى . بحثت عن السبب . فقالت ظننته موسيقياً الا انه يحضر عندى الساعة الثامنة بعيون جاحظة ويقسم بالطلاق انه لم ينم . . ويمضى الوقت فى فى ذهاب الى المرحاض او الحمام تترنح اعطافه سكرا . ويستعين بما يذهب عنه اختمار عقله ويحل قيود لسانه فيستعمل سعوطا أبيض يزعم انه من اجزخانة قصر النيل . وبمجرد شمه يقوم ليفرغ مافى جوفه . فتشمئز الخادمة . ويستعمل البصق كل من في المنزل . ومع هذا فانها أكدت لي أن الوقت الذى تقضيه معه مضيعة لان التدريس صناعة لا يعرفها زكريا . ولا يفهم القارىء أنه كان يعلمها شيئا له بل كان يعلمها دور أنا عشقت تلحين الشيخ سيد والذى كانت أسطوانته موجودة فى منزل السيدة فاطمه . وكان الفونوغراف يحكيهم وهما يسمعانها ويربطانها معاً

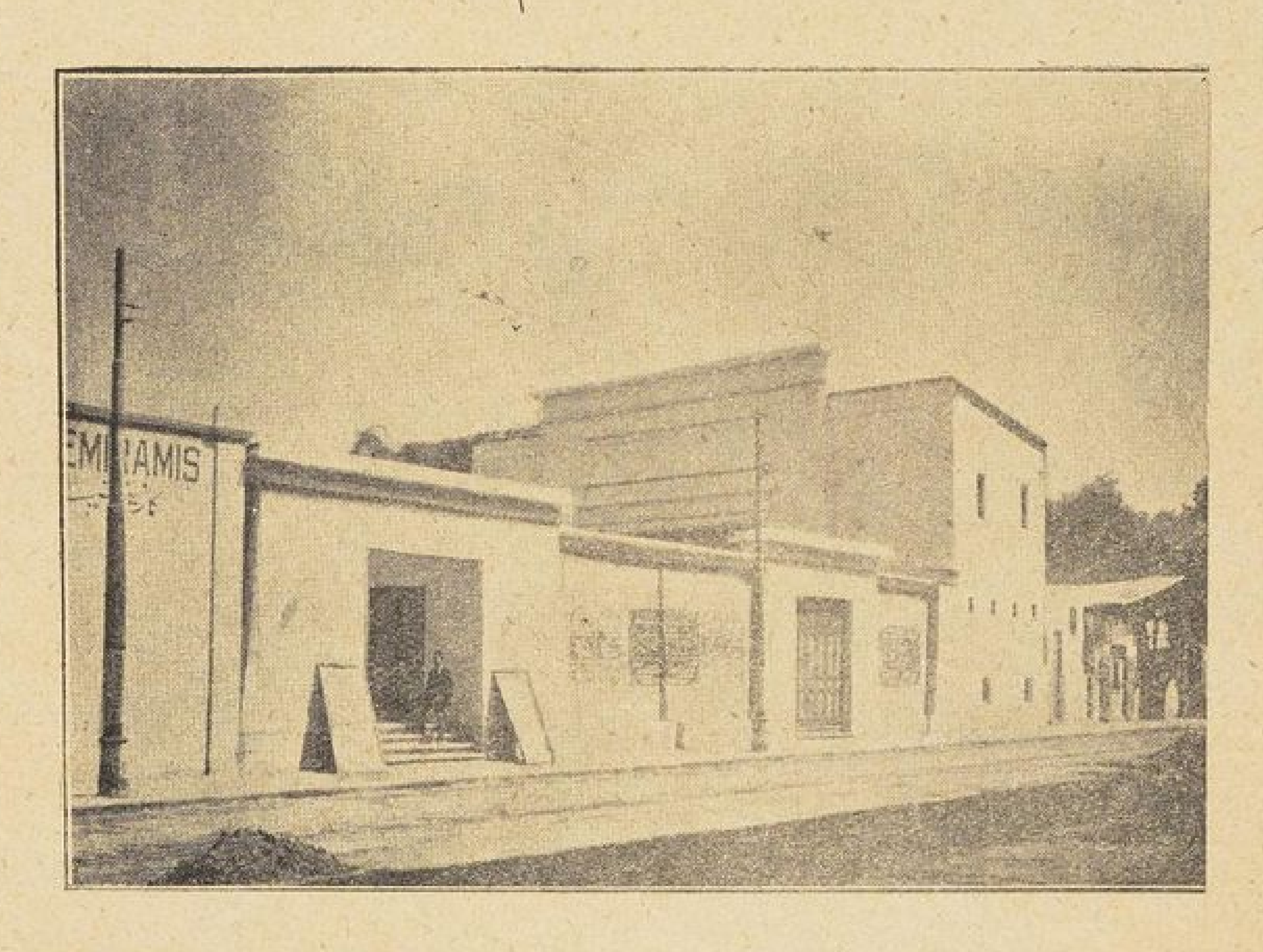
ماذا أصنع . . . ؟

حيرة شديدة . وخجل فطرت عليه . اذا ماهممت بأن أفهم انسانا أن لاعيش له فى الحياة وكيف أفاجيء زكريا بمثل هذا الخبر ؟

لم أجد غير الحاج احمد المرشدى لانه يحب زكريا ويميل اليه . وربما تـكون لديه جراة . ولو من باب النصيحة . ذهبت الى الحاج احمد وعرضت عليه الامر فسكت . وأظهر من الجبن بعد ما حوقل : ما لا يقل عني . وقال . خليها تفاجئه بهذا . وما دام غير قادر على التعليم لاى شيء يقبل أن يكون استاذا ؟

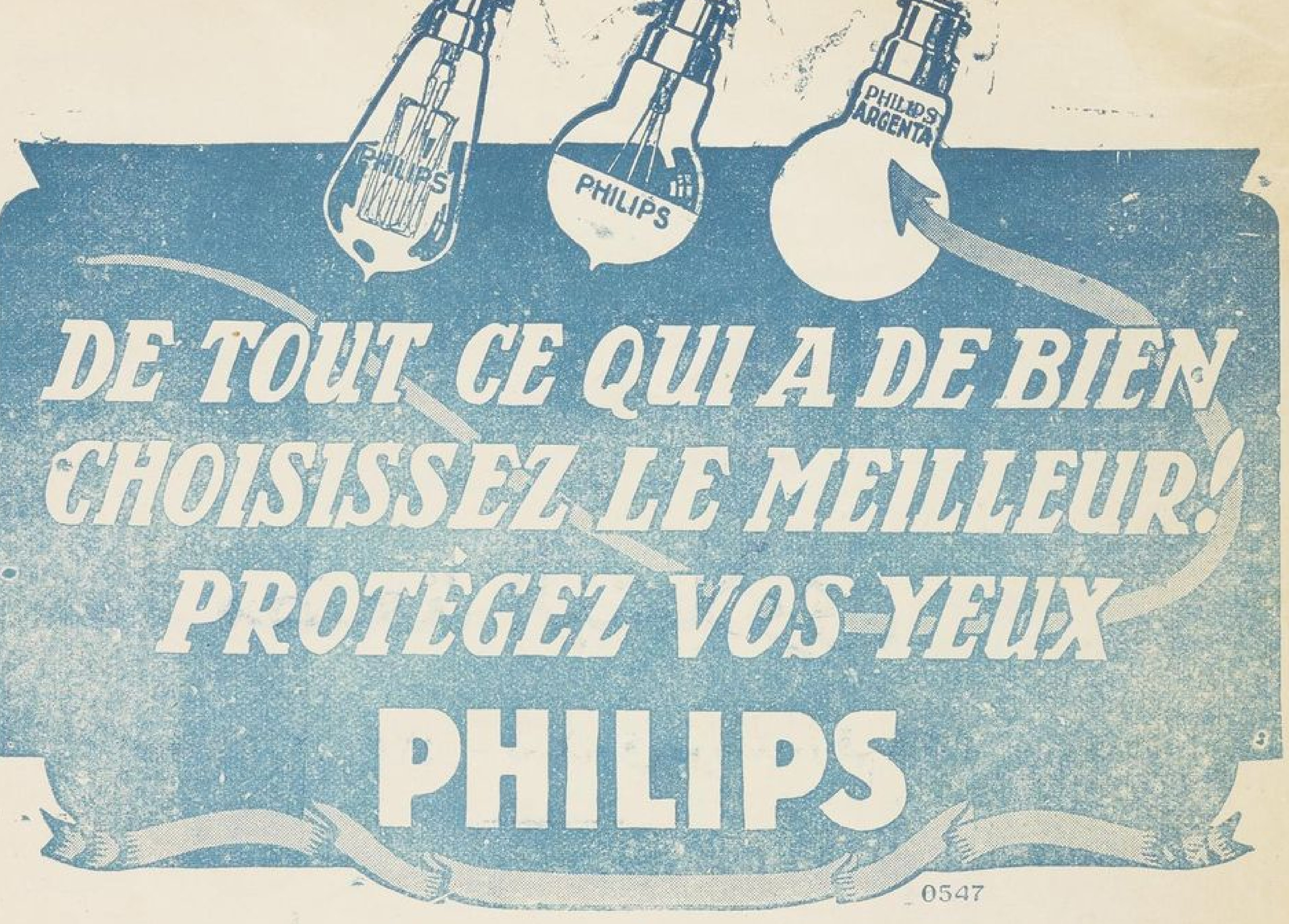
خاطبت السيدة فاطمة بالتليفون . وعزمت على طرده . وكلفتني بان أكون عندها صباحا لنتعاون بالانسانية على طرده مع انه علي رأيهـا خالص بأجرة الشهر . «محمد يونس القاضى»

(يتبع)



(تياترو سميراميس من الخارج)

اللمبه فيلبس
تعطى نوراً لطيفا
قويا ولكنه ليس
مضراً بالبصر
والنصيحه
لايستعمل الانسان
غير هذه اللمبه



انتخب الاحسن من بين الحسان بعد تحكيم عينيك

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة اولمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائي، انما على العكس هو فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لاتستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ولمبة فيلبس ارجنتا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

محلات اولاد يعقوب كوهنكا

المستمدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوستة نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

«طبع بمطبعة البشلاوى»